

قسم العلوم السياسية

محاضرات موجهة لطلبة سنة أولى ماستر علاقات دولية

مقياس السياسة الخارجية المقارنة

- الملخص -

أستاذ المقياس : لخضر نويوة أستاذ محاضراً

الموسم الجامعي 2023/2022

السياسة الخارجية المقارنة:

في فضيلة العلم:

قال علي ابن ابي طالب: " العلم خير من المال، العلم يحرسك وانت تحرس المال، والمال تنقصه النفقة، والعلم يزكو على الانفاق، ومنفعة المال تزول بزواله."¹

ان الحكمة ضالة المؤمن، أين وجدها هو أولى بها، والحكمة في معانيها العامة التجربة في الحياة أو أنها بمعانيها الدينية مرتبطة بالقرآن والسنة النبوية لنبينا صلى الله عليه وسلم، كما أنها يدور محتواها في الصوابية من آراء وحسن التدبير للإنسان في ما يعرض له من شواغل الحياة ويطرح القرآن في سورة لقمان فكرة أن الصواب غير مرتبط فقط بالوحي بل يكمن في حسن سياسة الانسان لأحواله فهذه الآية الكريمة من سورة لقمان يقول الله تعالى جل وعلى: "وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ ، وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ، وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ " 12 ²

وذكر المفكر الاسلامي د محمد عمارة وكذلك ابن الطبري في تفسيره لهذه الآية أن: لقمان أوتي الفقه والاصابة في القول، بمعنى أن الحكمة هي الصواب في غير نبوة.

وأن ماحقة التعزيز للصواب هو الاجتهاد وبذل الوسع في طلب مادة العلم، والاجتهاد في جاذبيته على وصف المفكر المصري عبد الله النديم (رحمه الله) "يسري في جسد الانسان سري الماء في العود"³

يقودنا هذا الرأي الأريب الى مد تحرير المصطلحات الى مصطلح السياسة.

السياسة ضمن معجم المعاني الالكتروني:

لغة: سياسة: مصدر ساس. بمعنى القيام بالامر ما بما تقتضيه الحاجة.

المعنى الاصطلاحي: هناك الكثير من المعاني الاصطلاحية التي تصف السياسة كمفهوم وعملية تهدف الى تحقيق مصالح ودرء مفسد على حسب مركز الشخص Statu أو توقعاته وتصوراتهِ للوقائع.

ومن أحسن ما يلتمس نفاذها في فكر المتلقي المتعلم لها، ما قال الفقيه ابن عبد ربه القرطبي في كتابه العقد الفريد الجزء الأول حين وصف السياسي بالقول "أسوسُ الناس لرعيته، من قاد أبدانها بقلوبها، وقلوبها بخواطرها وخواطرها بأسبابها من الرغبة والرغبة"⁴.

وتعرف السياسة في معانيها الحديثة، حسب العالم الأمريكي دافيد ايستون David Easton: "التخصيص السلطوي للقيم في المجتمع"⁵ على شكل قرارات، سياسات، برامج، تعمل كلها على تلبية مطالب متعددة الابعاد، أبرزها السياسية، الأمنية والاقتصادية، للوصول للحفاظ على توازن النظام السياسي، داخلياً وتحقيق مصالحه خارجياً تحت مسمى ادارة السياسة الخارجية للدولة.

تعريف السياسة الخارجية: ينصرف موضوع السياسة الخارجية الى ادارة الشؤون المصالح الخاصة بالدولة بمختلف أبعادها السياسية ، والاقتصاد والسوسيوثقافية". ويطرح الكثير من التعريفات للسياسية الخارجية تختلف حسب المدرسة الفكرية أو الايديولوجية التي تتصدى لتعريفها بمعنى على أساس ايديولوجي مرتبط بالعوامل الاقتصادية (الراسمالي/ الاشتراكي) أو حتى على أساس ابستيمولوجي مرتبط بتطور حالة الحقل العلمي الأوسع، لنظرية العلاقات الدولية بمعنى المراحل (التقليدية/ السلوكية/ وما بعد سلوكية).

يمكن تعريف السياسة الخارجية حسب التعريف السلوكي للباحث محمد السيد سليم: "برنامج العمل العلني الذي يختاره الممثلون الرسميون للوحدة الدولية من بين مجموعة البدائل البرنامجية المتاحة"⁶ بهدف محدد لهذا التوصيف للسلوك؛ يكون هادف فقط وفق خطط دفاعية هجومية لتحقيق مصالح أو التخفيف الى حد ما من التهديدات المحتملة أو الممكنة.

تطور حقل السياسة الخارجية:

ان البحث في موضوع السياسات الخارجية للدول مر بعدة تحولات في مجال الوصف والتحليل والتفسير محاولة للوصول الى التنبؤ، تبعاً لتحول النماذج المعرفية في علم السياسة في بعدها العام والسياسة المقارنة في بعدها الخاص.

❖ ماهية التحول في النماذج المعرفية لعلم السياسة وانعكاساتها على البحث في مجال السياسة الخارجية:

إن التحول في النماذج المعرفية للعلوم الاجتماعية عامة والعلوم السياسية خاصة، صفة متأصلة في المسعى العلمي أو السيرورة العلمية، فهي عملية process مستمرة في النهاية وقد تطور الوعاء النظري بما فيه من نظريات ومفاهيم وتعريفات وقضايا ومناهج وحتى مقاربات نظرية تحت ضغط هذه التحولات ونصف منها لا على سبيل الحصر بل التصنيف (النموذج التقليدي والنموذج السلوكي، والما بعد سلوكي)، حيث يقع التطور الأكثر تأثيراً في مجال السياسة الخارجية بمحاولة اقحام المنهج المقارن كآلية معززة لتحليل وشرح أكثر عمقاً للظاهرة السياسية الخارجية تحت مسمى " حقل السياسة الخارجية المقارنة وهو الحقل الوحيد الذي يحمل عنواناً منهجياً بدل أن يكون عنواناً فرعياً"⁷ .

للإبراز أكثر دور الدراسات المقارنة بالسياسة الخارجية كحقل وجب توضيح تطور تلك الدراسات عبر الجدول أدناه:

المرحلة ما بعد السلوكية	المرحلة السلوكية ركزت على:	المرحلة التقليدية تركز على:
إعادة إقحام الأبعاد التاريخية والاجتماعية (القيم-الرموز) في التحليل منهجياً-الوقوف على الحياد بين المنهج الكمي والكيفي	النسق: الوظيفة: الاستقراء المنهج الإحصائي بأنواعه الخيار العقلاني	الدولة-السلطة-الاستتباط- المنهج التاريخي-المنهج المقارن تصاعد الخيار العقلاني

تطور السياسة الخارجية: (فحص الاعمال السلوكية في حقل السياسة الخارجية)

إن تاريخ تحليل حقل السياسة الخارجية، قد مر بعدة موجات تغيير داخل أدبياته من حيث الموضوعات والأدوات المنهجية في سعيها لإيجاد نظرية عامة لتحليل السياسة الخارجية، ونلمس دور ثلاث أعمال نموذجية مست بشكل كبير في أدبيات الحقل ومضامينه المعرفية هي كالاتي:

1- أعمال ريتشارد سنايدر وزملائه ، بروك وسابين " صنع القرار كمقترح لدراسة السياسة الدولية

1954م

Richard Snyder. H.W. Bruck and burtan sapin “decision-making as approach to study of international politics”

2- أعمال جيمس روزنو منها مقالة " ما قبل نظريات ونظريات السياسة الخارجية 1966"

James N. Rosenau « pre-theories and theories of foreign policy”

3- هارولد ومارغريت سبروت: " فرضيات علاقة الفرد-البيئة في سياق السياسة الدولية 1956"

Harold and magnet sprout « man-milieu rotation ship hypothesis in the context of international politics “

وهي أعمال بحثية رائدة في مرحلة الخمسينات وأحدثت ثورة في حقل السياسة الخارجية طور التشكل في تلك الفترة، حيث شهد حقل السياسة الخارجية في تطوره عند عدد من الباحثين مرحلتين أو جيلين حسب الباحث محمد شاعة، ما يُهمنا منها آثارها على تحليل السياسة الخارجية المقارنة بشكل خاص .

وقد ركز الجيل الأول من تطور حقل السياسة الخارجية على المجالات البحثية الرئيسية التالية: (السياسة الخارجية المقارنة، صنع القرار واتخاذ القرار في السياسة الخارجية، السياق النفسي للسياسة الخارجية)⁸

أ- اقتراب صناعة القرار عند سنايدر لدراسة السياسة الخارجية:

نبه ريتشارد وسنايدر R. Snyder وبروك h. w. bruk وسبين Burton. Spain الى الأهمية القصوى لتتبع الأحداث المحيطة بالقرار بدل التركيز السابق على توظيف المعلومات حول الظروف والفترة السابقة للقرار وفصل خطوات اتخاذ القرار عن تنفيذه، اهتم بتحليل الابعاد والتحول في كامل المراحل⁹ ، بمعنى سلوك الهيئات الحكومية وتأثيرها في الميدان الدبلوماسي من حيث التحول، في الزمن، وفي مآلات الأحداث.

كما يسعى عالم السياسة ريتشارد سنايدر الى تجاوز الطرح التقليدي لصناعة القرار الذي أتى به دايفد ايستون D. ESTON خاصة ماتعلق منه بالعلبة السوداء ؛ حيث يرى منتقدوه أنه لا يفسر كيف يصنع القرار، داخل بنى المؤسسة داخل النظام السياسي في بعد العام؟ وفي مجال السياسة الخارجية في بعدها الخاص؟

لكن ماهو القرار السياسي؟

يعرفه ريتشارد سنايدر عملية صنع القرار السياسي. " العملية الاجتماعية التي يتم من خلالها اختيار مشكلة لتكون موطناً لقرار ما وينتج عن ذلك عدد محدود من البدائل يتم اختيار أحدها لوضعه موضع التنفيذ والتطبيق".¹⁰

يتوضح من هذا التعريف أن منطلق القرار ليس قانونياً بحتاً أو سياسياً صرفاً بل هو مركب من أبعاد أكثر عمقا ، ألا وهو البعد الاجتماعي ومن ثم دور القيود المجتمعية بما تملكه من القيم التي تحدد معايير ما هو مقبول ومرفوض (الثنائيات الغربية، للعلمانية يتعدى وتأثيرات التصورات الحضارية ضمن مستوى أعلى أو ضمن تصورات النفعية ضمن مستوى أدنى).

• أصول صنع القرار في السياسة الخارجية:

كثيراً ما يتم تحديد نموذج الاختيار العقلاني على أنه المقاربة النموذجية لدراسة العلاقات الدولية والسياسة الخارجية ووترتد أصولها إلى تخصص علم الاقتصاد؛ حيث يتصور الاختيار العقلاني القرارات باعتبارها حسابات الوسائل والغايات ، ويختار صانعوا القرارات من البدائل المتوقع كأفضل بديل في ضل تأطير تحليل التكلفة ← العائد.

❖ بالرجوع الى طريقة الاختيار العقلاني للقرارات عبر المرور بالصندوق الأسود « black-box »

وما يتضمنه من غموض و بدل التركيز على (outcomes) يقترح كل من الباحثين سنايدر وبروك سباين 1954، أن التطبيق الهيكلي للعقلانية كأطار تفسيري هو المشكلة، أن:

- العملية والاختيار نتائج ؛

- الخصائص الظرفية؛

- والسيرورة الذاتية للفرد الذي يتخذ القرار¹¹

الخلفية (المهنية، والنفسية ومركزه في المجتمع الرقم الاجتماعي مثلاً: الأسرة.

¹⁰ بهاء الدين مكاي، القرار السياسي ماهيته، صناعته، اتخاذه- تحدياته، سلسلة كتيبات برلمانية، معهد البحرين للتنمية السياسية، 2017 ص11

" فريتشارد سنايدر يركز على صنع القرار في السياسة الخارجية بدل التركيز فقط على نتائج السياسة الخارجية ، فصنع القرار " سلوك تنظيمي " Organizations behavior " حيث تبرز أدوار المتغيرات التالية:

- الاتصال وتدقيق المعلومات
- دوافع صانع القرار محمد السيد سليم: دوافع رسمية هادفة
دوافع سلبية
- ستبرز مختلف الفاعلين المؤثرين¹²

تبدو الطريقة التي ينظر بها صانعوا القرار إلى " مسار العمل " " path of action " عنصر حاسما في أي تفسير بسبب استمرار فرضية من الفرضيات السابقة أو اللاحقة أو هي ربما مزيج من تقييم الموقف والاستراتيجيات والتوقعات خلال طول الوقت المستغرق، وهنا تبرز أهمية مجموعات صانعي القرار والى أي مؤسسة بيروقراطية ينتمون؟ وهل يشتركون في التصورات أم يختلفون حولها سياسات (سياسية/ صدامية) وعواقبها (التكلفة والعائد)؟¹³.

➤ من الانتقادات الرئيسية للنموذج Valerie M. Hudson and others

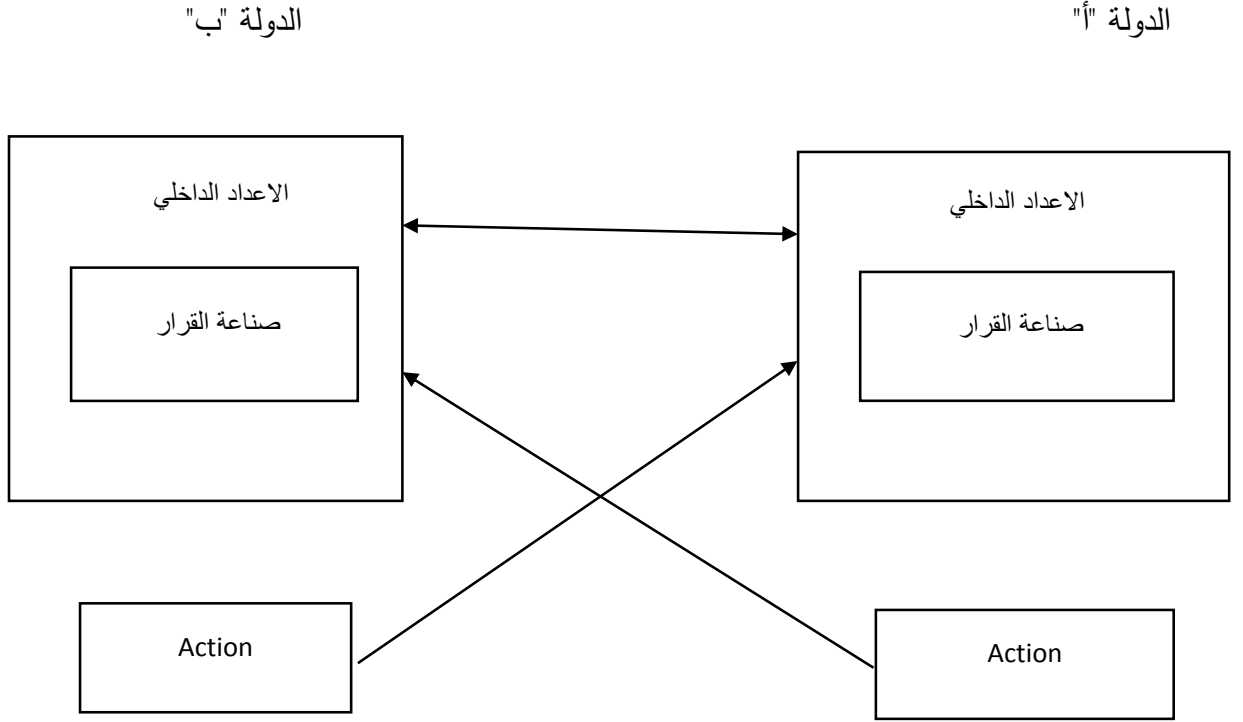
ما ورد عن سنايدر نفسه حول استحالة الفجوة التحليلية بين أنماط السلوك على مستوى الثقافي وعمل الدولة على المستوى الحكومي " بمعنى تصورات الرجل السياسي وتصورات التي تفرضها خصوصية رجل الدولة ووظيفته".¹⁴

ويفسر رأي سنايدر حول نمودجه أنه نقد بناء أدى الى تطوير نماذج تحليلية وأدوات بحث تمس أكثر العوامل النفسية والادراكية لصانع القرار.

من التوضيحات البارزة لريتشارد سنايدر لموضوع صناعة القرار في السياسة الدولية في بعده العام وفي السياسة الخارجية في بعدها الخاص ، يمكن التوضيح أكثر عبر الرسم البياني أدناه:

الدولة كفاعل في موقف ما

Le state as actor in a situation ¹⁵



- العمل
- قرارات
- استراتيجيات (السياسة الخارجية)

ومن هنا أراد عالم السياسة سنايدر أن يوضح مدى صعوبة كيف ينشأ سلوك الخارجي للدولة ما ، وما يسيرها عن غيرها في صناعة القرارات.

يحمل المخطط البياني لسنايدر وظيفتين:

أولاً:

- ابراز العلاقات الممكنة (المعروفة والافتراضية)
- ابراز العلاقات بينها وبين العوامل التجريبية

والرسم البياني يدعو الى الانتباه الى: ثلاث عمليات متداخلة: يسميها تجريبية وعملية process وهي:

- التفاعل على المستوى الحكومي.
- التفاعل على مستوى غير الرسمي (بين مكونات المجتمع)
- التفاعل على مستوى الداخل الحكومي (داخل المجتمع)

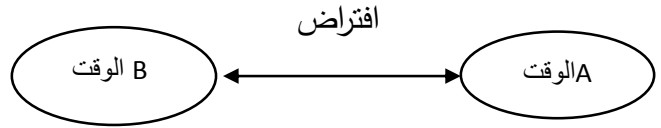
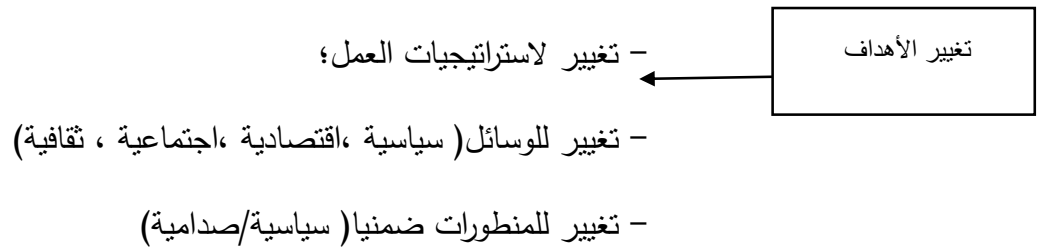
ثانياً:

يهدف الرسم البياني الى اقتراح العلاقات التحليلية والنظرية المحتملة في تفسيرها للسياسة تلك العلاقات المتبادلة بين الوحدات المؤثرة بشكل متباين على صناعة القرار.¹⁶

في الوقت

← النقطة الزمنية التي يبدأ فيها الاجراء

الفرضية الأولى actiont-hypothesis تعبر عن مجموعة معينة من الغايات " goals " والوسائل في إجراء معين والتوقعات المتجسدة في القرار في الوقت المناسب
ربما تظل الفرضية كما هي بإجراءاتها أو ربما تم استبدالها عن طريق فرضية أخرى إذا تم تغيير الأهداف
« shift goals »



- حدوث عدة متغيرات أو عوامل جديدة؛
- يفترض إعادة تقرير مرحلي حولها¹⁷
- بمعنى بروز العوامل الجديدة يؤدي الى حدوث تناقضات عما كان توقعا (يحدث تغيير آخر بنفس الآلية السابقة أو ربما في إعادة صياغة
- فرضية جديدة او صعود اخرى في الأولويات حسب الهدف الذي تمسه حسب ترتيب الهدف)¹⁸

إعادة تعريف الموقف

يتتبع هذا الفصل تطور تحليل السياسة الخارجية (FPA) باعتباره مجالاً فرعياً للعلاقات الدولية (IR) منذ بداياته في الخمسينيات من القرن الماضي وحتى الفترة الكلاسيكية حتى عام 1993 ؛ ثم يرسم جدول أعمال البحث المعاصر FPA ، والذي تمثله الفصول الأخرى في هذا المجلد. ثلاثة أعمال نموذجية ، من خلال وضع ريتشارد سنايدر وزملاؤه ، جيمس روزيناو ، وهارولد ومارجريت سبروت ، الأساس لهذا الحقل الفرعي .

في المقابل ، خلقت هذه الأعمال ثلاثة خيوط رئيسية للبحث في FPA التركيز على صنع القرار للمجموعات الصغيرة / الكبيرة ، والسياسة الخارجية المقارنة ، والتفسيرات النفسية / الاجتماعية للسياسة الخارجية. هذه المجالات الثلاثة الأساسية للبحث قد تضاءلت وتضاءلت في أهميتها للحقول الفرعية على مر السنين، تستكشف المجال الدراسي FPA الحالية الروابط بين هذه الآداب ، وتسعى إلى تكامل أكبر عبر المستويات للتفسير والجديد منهجيات أكثر ملاءمة للتحليل عبر المستويات.....

نظريات ونظريات السياسة الخارجية لجيمس ن. روزيناو (فصل من كتاب كتب عام 1964 وتُشر في فارييل 1966).

● فرضيات العلاقة بين الإنسان والوسط في سياق السياسة الدولية من تأليف هارولد ومارجريت سبروت (1956: تم توسيعها وتنقيحها في شكل مقال في عام 1957 وعام 1965

كتاب المنظور البيئي حول الشؤون الإنسانية مع إشارة خاصة إلى السياسة الدولية؛ انظر الإطار 1.2). ألهم عمل ريتشارد سنايدر (الصورة 1.1) وزملاؤه الباحثين للنظر إلى ما دون مستوى الدولة القومية في التحليل للاعبين المعنيين:

"نحن نلتزم بالدولة القومية باعتبارها المستوى الأساسي للتحليل ، ومع ذلك فقد تجاهلنا الدولة باعتبارها تجريد ميتافيزيقي. من خلال التأكيد على اتخاذ القرار كمحور مركزي.

لقد وفرنا طريقة لتنظيم محددات العمل حول هؤلاء المسؤولين الذين يعملون من أجل المجتمع السياسي. يُنظر إلى صانعي القرار على أنهم يعملون في وضع مزدوج الجانب بحيث تصبح العوامل الداخلية والخارجية غير المرتبطة على ما يبدو مرتبطة في تصرفات صانعي القرار. حتى الآن ، لم يتم تطوير طرق دقيقة للربط بين العوامل المحلية بشكل كافٍ". (سنايدر وآخرون 1954: 53)

ريتشارد سنايدر: Richard Snyder

صنع القرار كنهج لدراسة السياسة الدولية بقلم رينشارد سي سنايدر ، إتش. Bruck ، and
Burton Sapin (1954): انظر أيضًا Snyder et al. 1963 ؛ أعيد طبعه في (2002).

ساهم في التركيز على عملية صنع القرار نفسها كجزء من التفسير ، وليس مجرد مخرجات
السياسة الخارجية

جيمس روزيناو James Rosenau

نظريات ونظريات السياسة الخارجية بقلم جيمس ن.

Rosenau فصل في كتاب كُتب عام 1964 ونُشر في Farrell

(1966)، تطوير نظرية خاصة بالفاعل تؤدي إلى تطوير مقترحات قابلة للتعميم على مستوى
نظرية المدى المتوسط.

هارولد ومارجريت سبروت Harold and Margaret Sprou t

فرضيات العلاقة بين الإنسان والوسط في سياق السياسة الدولية لهارولد ومارجريت سبروت
(1956): تم توسيعها وتنقيحها في شكل مقال في عام 1957 وكتابهما الصادر عام 1965
المنظور البيئي للشؤون الإنسانية مع إشارة خاصة إلى السياسة الدولية). لا يمكن تفسير السياسة
الخارجية إلا بالرجوع إلى البيئة النفسية (السياقات النفسية والظرفية والسياسية والاجتماعية)
للأفراد المشاركين في صنع القرار.

في اتباع هذا النهج ، ورث سنايدر وزملاؤه FPA تركيزها المميز على صنع القرار في السياسة
الخارجية (FPDM) مقابل نتائج السياسة الخارجية. كان من الأفضل النظر إلى اتخاذ القرار
على أنه "سلوك تنظيمي" ، حيث تكون المحددات الأساسية هي مجالات اختصاص الفاعلين
المعنيين ، وتدفق الاتصالات والمعلومات ، ودوافع مختلف اللاعبين. وبالتالي فإن التفسيرات
المرغوبة ستكون متعددة الأسباب ومتعددة التخصصات.

كما تم استكشافه في المقدمة ، فإن التنظير المسبق لجيمس روزيناو شجع العلماء على ذلك
استخلاص ص منهجي وعلمي التعميمات القابلة للتطبيق على المستوى القومي حول سلوك
الدولة القومية. كما قال روزيناو (الصورة 1.2): "إن تحديد العوامل لا يعني تتبع تأثيرها، إن
فهم العمليات التي تؤثر على السلوك الخارجي لا يعني شرح كيف ولماذا تكون فعالة في ظل
ظروف معينة وليس في ظل ظروف أخرى، إن إدراك أن السياسة الخارجية تتشكل من خلال
عوامل داخلية وخارجية لا يعني فهم كيفية اختلاط الاثنين أو الإشارة إلى الظروف التي يسود

أحدهما على الآخر. . . يفترق تحليل السياسة الخارجية إلى أنظمة شاملة للتعميمات القابلة للاختبار. . . تحليل السياسة الخارجية يخلو من النظرية العامة. (روزيناو 1966: 98-99)

كانت هناك حاجة إلى نظرية عامة قابلة للاختبار ، وكان القصد من مقالة روزنو الإشارة إلى الاتجاه الذي تكمن فيه. ومع ذلك ، فإن النظرية العامة التي يدافع عنها روزناو ليست النظرية الكبرى للحرب الباردة في IR;. IR The grand theory of Cold War

الاستعارة التي استخدمها Rosenau في هذا العمل مفيدة في هذا الصدد - يجب على باحثي FPA محاكاة جريجور مندل ، والد علم الوراثة الحديث ، الذي كان قادرًا على تمييز التركيب الوراثي من النمط الظاهري في النباتات من خلال الملاحظة والمقارنة الدقيقة. هل توجد أنماط وراثية للدول القومية ، والتي من شأنها أن تمنح المعرفة والقدرة التفسيرية والتنبؤية على نماذجنا لتفاعل السياسة الخارجية؟

ما كان روزيناو يشجعه هو تطوير نظرية المدى المتوسط - النظرية التي توسطت بين المبادئ الكبرى وتعقيد الواقع. في الوقت الذي كتب فيه روزيناو هذا المقال ، شعر أن أفضل طريقة للكشف عن مثل هذه التعميمات متوسطة المدى هي من خلال الاستكشاف الإحصائي الكلي والتأكيد. كما شدد روزيناو على الحاجة إلى دمج المعلومات على عدة مستويات من التحليل - من القادة الأفراد إلى النظام الدولي - في فهم السياسة الخارجية. كما هو الحال مع Snyder ، ستكون أفضل التفسيرات متعددة المستويات ومتعددة الأسباب ، حيث تدمج المعلومات من مجموعة متنوعة من أنظمة المعرفة في العلوم الاجتماعية.

منحة FPA الكلاسيكية (1954-1993)

كانت الطاقة والحماس للجيل الأول من العمل في (FPA 1954-1973) هائلين. كانت الخطوات الكبيرة في وضع المفاهيم ، إلى جانب الجهود الموازية في جمع البيانات والتجريب المنهجي ، هي مساهمات هذه الفترة الزمنية. الثاني العمليات المعرفية الإدراك ، التعلم ، المغالطات الاستدلالية ، العاطفة ، إلخ، شخصية القائد وتوجهه رموز العمليات والدوافع والسير الذاتية وما إلى ذلك، ديناميكيات المجموعة الصغيرة التفكير الجماعي ، المجموعة الجديدة ، التحالفات .

واجهة شخصية القائد مع تكوين مجموعة صغيرة عملية المنظمة التعلم المتزايد ، وإجراءات التشغيل الموحدة ، وقضايا التنفيذ ، وما إلى ذلك. السياسة البيروقراطية: ، المعنويات ، الميزانية ، النفوذ ، السياسة الجماعية المشتركة بين الوكالات ، إلخ.

الثقافة والسياسة الخارجية الهوية والقومية ، والتاريخ البطولي ، ونظرية الدور ، إلخ. الخلاف السياسي الداخلي نوع النظام ، وسائل الإعلام ، مجموعات المصالح السياسية ، الحزب المنظم ، الخلاف والسياسة الانتخابية ، إلخ.

الخصائص الوطنية والسياسة الخارجية الجغرافيا والموارد والعوامل الاقتصادية ، إلخ.

تأثيرات النظام على السياسة الخارجية الفوضى ، توزيع القوة ، موازين القوى الإقليمية ، إلخ.

جيل من العمل من حوالي 1974 إلى 1993 مبني صراحة على تلك الأسس. على الرغم من أنه من الصعب دائماً تعيين حدود مجال الفكر ، فإن النظرة العامة التالية:

يتضمن عينة تمثيلية من الأعمال الكلاسيكية في الجيلين الأول والثاني ، وكلاهما درس كيف تؤدي " خصوصيات " الدول إلى اختلافات في اختيار / سلوك السياسة الخارجية وطرح مقترحات في هذا الصدد والتي على الأقل لديها القدرة على أن تكون قابلة للتعميم و قابلة للتطبيق عبر الوطنية.

اتخاذ القرار في مجموعة صغيرة

يشير إلى عملية وهيكل المجموعات التي تتخذ قرارات السياسة الخارجية؛ المجموعات التي تراوح حجم الدراسة من مجموعات صغيرة جداً إلى منظمات كبيرة وبيروقراطيات.

- تم دمج رؤى من علم النفس الاجتماعي في FPA.
- تم اكتشاف أن الدافع للحفاظ على إجماع المجموعة والقبول الشخصي من قبل المجموعة يمكن أن يؤدي إلى تدهور جودة صنع القرار.

العملية التنظيمية والسياسة البيروقراطية:

بدأ الباحثون في دراسة تأثير العملية التنظيمية والسياسات البيروقراطية على صنع القرار في السياسة الخارجية. تضع المنظمات والبيروقراطيات بقاءها على رأس قائمة أولوياتها ؛ في كثير من الأحيان سوف يسعون إلى زيادة قوتهم النسبية و وجد أن الأهداف الخفية في

قرار السياسة الخارجية "اللاعبون" أثروا في اتخاذهم للقرار.

السياسة الخارجية المقارنة:

تطور الحقل الفرعي للسياسة الخارجية المقارنة (CFP) كرد فعل لتحدي جيمس روزنوا لبناء نظرية عبر الوطنية ومتعددة المستويات للسياسة الخارجية، يمكن مقارنة أحداث سلوك السياسة الخارجية وتجميعها ، مثل الحرب أو إبرام المعاهدات أو الدبلوماسية.

تم جمع البيانات حول مجموعة متنوعة من العوامل التفسيرية المحتملة لتحديد الأنماط التي تم من خلالها ربط هذه المتغيرات المستقلة، كان الباحثون يأملون في الخروج بنظرية كبيرة موحدة لسلوك السياسة الخارجية، تنطبق على جميع الدول والفترات الزمنية، كانت النتائج التجريبية أقل مما كان يأمل ا.

مجموعة صنع القرار Group decision making

شدد سنايدر وزملاؤه على عملية وهيكلة المجموعات التي تتخذ قرارات السياسة الخارجية (وسع سنايدر عمله بدراسات الحالة بالتعاون مع جلين بيج ؛ انظر سنايدر وبيج 1958 ؛ بيج 1959 ؛ بيج 1968). ردد العديد من العلماء هذا الموضوع في عملهم ، والذي تراوح من دراسة صنع السياسة الخارجية في مجموعات صغيرة جداً إلى دراسة صنع السياسة الخارجية في المنظمات والبيروقراطيات الكبيرة جداً.

ديناميات المجموعة الصغيرة Small-group dynamics

ركزت بعض الأعمال طويلة الزمن من الناحية النظرية التي تم إنتاجها خلال هذه الفترة على عواقب اتخاذ قرارات السياسة الخارجية في مجموعات صغيرة، واكتشف علماء النفس الاجتماعي الديناميكيات الفريدة لمثل هذا القرار من قبل ، ولكن ليس فيما يتعلق بـ FPDM ، حيث قد تكون المخاطر أكبر بكثير، أهم عمل هو عمل إيرفينغ جانيس ، الذي بدأ "ضحايا التفكير الجماعي" بمفرده تقريباً هذا التقليد البحثي.

في هذا المجلد ، وباستخدام الدراسات المستمدة من مجال السياسة الخارجية تحديداً ، تُظهر جانيس بشكل مقنع أن الدافع للحفاظ على إجماع المجموعة والقبول الشخصي من قبل المجموعة يمكن أن يتسبب في تدهور جودة صنع القرار. ا الدراسة التجريبية قام ببحث (Leana (1975 ، Semmel (1982 ، Semmel and Minix (1979 ، Tetlock (1979 وآخرون بتوسيع هذا البحث باستخدام التحليل الكلي للبيانات التجريبية بالإضافة إلى دراسات الحالة ، يصبح التفكير الجماعي أحد النتائج المحتملة العديدة في عمل سي. هيرمان (1978).

يصنف هيرمان المجموعات على أساس عدة أبعاد (الحجم ، دور القائد ، قواعد القرار ، استقلالية المشاركين في المجموعة) ، وهو قادر على عمل تنبؤات عامة حول النتيجة المحتملة

للمداولات في كل نوع من المجموعات، انتقل عمل الموجة الثانية "إلى ما بعد التفكير الجماعي" لتحسين وتوسيع فهمنا لعمليات المجموعة الصغيرة، يشمل العمل التمثيلي 1987 , Herek (1989) مكولي (1989) ، ريبلي (1989) ، ستيوارت وآخرون. (1989) و (Hart (1990 و (Gaenslen (1992 و (Hart et al. (1997).

كما جلبت الموجة الثانية معها قضية بحثية جديدة السؤال التالي:

كيف يمكن لمجموعة ما أن تفهم وتمثل وتؤطر وضعًا معينًا في السياسة الخارجية؟

تشمل الأعمال أعمال جورج بريسلاور وتشارلز إف هيرمان ودونالد سيلفان وفيليب تيتلوك وجيمس فوس (Vertzberger 1990 ؛ Breslauer and Tetlock 1991 ؛ Voss et al. 1991 ؛ Billings and Hermann 1994). بالانتقال إلى جهود الباحثين الأفراد ، سنسلط الضوء على عمل كونج (1992) وبوينتون (1991)؛ يرغب بوينتون في فهم كيفية اتفاق الفاعلين في مجموعات على طبيعة وضع السياسة الخارجية؛

في ورقته البحثية عام 1991 (المذكورة أعلاه) ، استخدم السجل الرسمي لجلسات استماع لجنة الكونغرس للتحقيق في كيفية فهم أعضاء اللجنة للأحداث والسياسات الجارية، من خلال عرض الأسئلة والردود في جلسة الاستماع كسرد يتكشف ، يستطيع Boynton رسم كيفية تبلور "المعنى" لكل عضو من أعضاء اللجنة ، وكيف يحاولون مشاركة هذا المعنى مع الأعضاء الآخرين ومع أولئك الذين يشهدون، يفترض بوينتون مفهوم "الثلاثية التفسيرية interpretive triple" " كطريقة لفهم كيفية تكوين الروابط بين الحقائق من خلال تفسير معقول - في الواقع ، التأكد من التفسيرات المعقولة ضمن السياق الاجتماعي الذي أوجدته جلسات الاستماع، كتاب كونج عام 1992 ، "تظائر في الحرب" **Analogies at War** ، له هدف مماثل ، ولكن بتركيز مختلف: استخدام المقارنات لتوجيه صياغة المشكلة من قبل صانعي السياسة الخارجية في هذا العمل بالذات ، يوضح كونج كيف أدى استخدام المقارنات المتضاربة لتأطير مشكلة فيتنام إلى صعوبات مفاهيمية في التفكير الجماعي حول خيارات السياسة، ربح تشبيهه "كوريا"

الصعود في تأطير مشكلة فيتنام ، دون إيلاء الاهتمام الكافي للتناقضات بين مجموعتي الظروف.¹

مصحوبة بأمثلة لا تُنسى من صنع السياسة الدفاعية الأمريكية في سنوات أيزنهاور وكينيدي وجونسون. وتجدر الإشارة إلى أن أبحاث السياسة البيروقراطية اكتسبت زخماً من حرب فيتنام

¹ -

التي استمرت خلال هذه الفترة ، لأن الجمهور كان ينظر إلى الحرب على أنها سياسة دفاعية تتعثر بسبب الضرورات البيروقراطية (انظر ، على سبيل المثال ، كراسنر ، 1971).²

فعالية المجموعة Group Efficacy

نشأ مفهوم الفعالية الجماعية من النظرية المعرفية الاجتماعية للكفاءة الفردية أو الكفاءة الذاتية (Bandura and Schunk ، 1981 ، Bandura and Cervone ، 1983 ، Bandura ، 1991 ؛ Bandura ، 1997). قام باندورا وغيره من الباحثين في علم النفس الاجتماعي وعلوم الإدارة والعلوم السياسية بتوسيع هذا المفهوم ليشمل الفعالية الجماعية المطبقة على كل من الجماعات الكبيرة (على سبيل المثال ، الحركات السياسية) والمجموعات الصغيرة. كما هو موضح في هذا الفصل ، ينصب التركيز على مجموعات اتخاذ القرار الصغيرة وجهًا لوجه. في هذا السياق ، فإن فعالية المجموعة هي "إيمان المجموعة بقدرتها على أداء هدف المهمة" (جيبسون وإيرلي ، 2007). مفتاح دور الفعالية في تحفيز السلوك هو الإيمان المشترك بالقدرة الجماعية للمجموعة على تحقيق هدف معين. إنه الإيمان بالقدرة فيما يتعلق بفتنة معينة أو مجموعة من الأهداف ، وليس حول قدرة المجموعة على القيام بالكثير أو كل الأشياء بشكل جيد. وبالتالي ، قد يكون لدى الفريق الجراحي قناعات قوية حول قدرته على أداء نوع معين من الإجراءات الطبية بنجاح وقد يكون لفريق كرة القدم المحترف الموهوب معتقدات قوية حول قدرته على هزيمة فرق معارضة معينة. ومع ذلك ، لا يُتوقع أن يكون لدى أي من المجموعتين قناعات عالية الفعالية

حول قدرتهم على التفوق في حلبة الآخر. تطبيق مفاهيم على مجموعات مثل الفعالية والمعتقدات التي تركز عليها تقدم العمليات المعرفية الفردية بعض القضايا التعريفية والقياسية الهامة. بينما نعترف بأهمية هذه الأمور ، فإننا نقبل في هذا الفصل موقف أولئك الذين يخلصون إلى أن فعالية المجموعة هي ملكية جماعية تختلف عن المعتقدات الفردية. كما يلاحظ باندورا (1997: 477-478): "إن عمل المجموعة هو نتاج الديناميكيات التفاعلية والتنسيق لأعضائها. الديناميكيات التفاعلية تخلق خاصية ناشئة أكثر من مجموع السمات الفردية". أو مثل جيبسون ورائدل وإيرلي (2000: ص70) تعليق: "على الرغم من أن أفراد المجموعة يأتون ويذهبون ، لا يزال هناك داخل المجموعة ... تاريخ مبني اجتماعياً ومشارك ، كما يتضح من معايير المجموعة ، والروتين ، وأنماط التفاعل." يدرس الكثير من

² -.

الأدبيات التنظيمية تأثير فعالية المجموعة على فعالية المجموعة (على سبيل المثال ، تحقيق أهداف المجموعة ، رضا أعضاء المجموعة ،

إلخ.). توضيح لهذا البحث هو دراسة أجراها Campion و Medsker و Higgs (1993). قاموا بفح.19 خاصة مختلفة لمجموعات العمل لتحديد أي منها قد يشكل فعالية المجموعة المقاسة بثلاث طرق مختلفة. في دراستهم لـ 80 مجموعة ، كان إيمان الأعضاء بقدرتهم على النجاح هو السمة الوحيدة التي كانت ذات دلالة إحصائية مع جميع مقاييس الفعالية الثلاثة. من خلال مثل هذا البحث ، ربما لا يكون من المستغرب أن تظل المجموعات ذات الكفاءة العالية ملتزمة بشكل أكبر بهدف المهمة - نتيجة الاهتمام لنا.

توجد أدلة كبيرة على أن المجموعات من مختلف الأنواع التي تظهر فعالية جماعية قوية من المرجح أن تستمر في السعي لتحقيق هدفها أكثر من المجموعات ذات الفعالية الأقل بشكل كبير. كما أوجز باندورا (1997: 478) ، فإن المجموعات ذات الفعالية الجماعية القوية تتمتع "بالقدرة على البقاء عند بذل الجهود الجماعية يفشل في تحقيق نتائج سريعة أو مواجهة معارضة قسرية". في مراجعة أبحاث الفعالية ، خل.بيسكوسوليدو (2003: 24) إلى أن المستويات الأعلى من الكفاءة الذاتية تؤدي إلى "الأفراد الأكثر ارتباطًا لمهمتهم ، وأكثر انخراطًا في مهمتهم ، وأكثر استعدادًا لمواصلة مهمتهم في مواجهة العقبات ، التحديات أو النكسات". وجد دليلاً على هذا الاستنتاج باستخدام طلاب ماجستير إدارة الأعمال في مجموعات العمل. ويلاحظ: "كما كان متوقعًا ، كان لفعالية المجموعة تأثير إيجابي واضح على رغبة الأعضاء في الاستمرار كمجموعة" (بيسكوسوليدو ، 2003: 34). وجد Whyte (1986) ومع شركائه (Whyte ، Saks and Hook ، 1997) أيضًا في العمل التجريبي أن مستويات الفعالية كانت مسؤولة عن

قرارات المجموعة بالتصعيد أو الانسحاب. يشير هذا العمل إلى أن فعالية المجموعة قد تكون أساسية في تحديد الإجابة على السؤال المطروح في هذا الفصل حول ما إذا كان صانعو القرار سيواصلون المسار أو يغيرون الاتجاه في مواجهة ردود الفعل السلبية. إنه أساس الفرضية التي قدمها White and (Fassina 2008: 4): تعكس الكفاءة الجماعية العالية اعتقادًا قويًا بأنه يمكن التغلب على النتائج السلبية بمزيد من الجهد والمثابرة. على النقيض من ذلك ، فإن تصورات الفعالية الجماعية المنخفضة تسهل التغيير استجابة للشدائد من خلال الاعتقاد بأن المثابرة و / أو الجهد الإضافي في الاتجاه الحالي

لن يؤدي إلى النتائج المرجوة. إذا تم التعامل مع الفعالية كمتغير يؤثر على بقاء مجموعة القرار

حازمون على سياستهم الراسخة في مواجهة إشارات الفشل القوية ، إذن يجب أن نسأل ما الذي يحدد مستوى فعالية المجموعة؟ بعبارة أخرى ، بافتراض أن مستوى فعالية مجموعة السياسة فيما يتعلق بمهمة معينة قد يختلف ، ما هي الشروط التي قد تؤثر على درجة فعاليتها في نقاط زمنية مختلفة؟

مصادر فعالية المجموعة Sources of Group Efficacy

في الوقت الحالي ، لا يوجد نموذج مقبول على نطاق واسع مدعوم بأدلة تجريبية يحدد الشروط الأولية التي تعزز فعالية المجموعة. في حالة عدم وجود إطار توضيحي راسخ ، فإننا نعتمد على التخمينات والصيغ الأولية المختلفة. كما هو الحال مع الكثير من الأعمال الأخرى حول الفعالية ، يقدم Bandura (1993)، (1997) الإبداع

أفكار. باستخدام الكفاءة الذاتية كنقطة انطلاق ، يقترح ثلاثة شروط سابقة رئيسية: (1) الأداء السابق للمجموعة ، (2) تجربة المجموعة بالنيابة عن طريق استخلاص الدروس من تجربة الآخرين ، و (3) الإقناع اللفظي للمجموعة. الآخرين الذين يعبرون باستمرار عن ثقتهم في المجموعة

القدرة على الأداء بنجاح. يبدو أن كل من مصادر الفعالية هذه معقول تمامً ، أكد عدد من الباحثين (Bandura, Adams, Beyer, and Gist, 1977; 126, and Rosen, Schwoerer, Gist, 1977; 126, and Prussia and Kinicki, 1989; 885, 194, 1996) على أهمية الأداء السابق للمجموعة كمصدر فعالية. يعزز النجاح السابق للمجموعة في تحقيق أهداف مهامهم اعتقادهم بأنهم يستطيعون تحقيق الأهداف المستقبلية (أي فعالية مجموعتهم). على العكس من ذلك ، فإن الفشل الماضي يقلل من الفعالية المرتبطة بالهدف. يبدو أن التأثير المعزز للأداء السابق على الفعالية يكون قوياً بشكل خاص عندما تتعلق أهداف المهام المستقبلية بقضايا مشابهة لتلك السابقة. قد تتأثر فعالية مجموعات القرار أيضاً بتصور تلك المجموعة لأداء نجاح الكيانات الأخرى أو فشلها في تحقيق أهداف مماثلة (مولر ، 1972 ؛ جيبست ، 1989: 790 ؛ بروسيا وكينيكي ، 1996: 194).

التفكير المنطقي: "إذا كان بإمكانهم فعل ذلك ، فيمكننا ذلك أيضاً." من الممكن أن يؤدي فح. المجموعة للأداء السابق للآخرين إلى تعزيز كفاءتهم حتى عندما يفسرون تاريخ الآخرين على أنه ينتهي بالفشل. إذا فسر صانعو القرار الحاليون أنفسهم على أنهم متفوقون على أولئك الذين فشلوا في الماضي ، أو أنهم حددوا وصححو مصادر فشل الممثلين السابقين ، فيمكن القول إنهم استخلصوا أفكاراً تعزز معتقداتهم في قدرتهم. كي تنجح. دعا باندورا المتغير التوضيحي الثالث لفعالية الإقناع اللفظي

من الآخرين. بشكل أساسي ، يتضمن هذا العامل التعبيرات المعترف بها عن الثقة ودعم الآخرين - لا سيما أولئك الغرباء الذين تعتبرهم مجموعة القرار خبراء أو مخلصين لهم. وقد أكد محققون آخرون التأثير من هذا الشرط السابق على فعالية المجموعة (Chambliss and Murray، 1979a: 349، 1979b: 94؛ Prussia and Kinicki، 1996: 194).

بالإضافة إلى مصادر التفسير هذه لحالة فعالية المجموعة ، قد تلعب خصائص مجموعة القرار نفسها دوراً مهماً. قد تعمل الديناميكيات الداخلية للمجموعة على تعزيز مستوى فعاليتها. تعمل هذه الخصائص كقيد على عكس إحساسهم الحالي بكفاءة المجموعة عند مواجهة أدلة معاكسة. بعبارة أخرى ، بمجرد أن تطور المجموعة إحساساً معيناً بالكفاءة فيما يتعلق بمهمة ما ، قد تفسر خصائص تلك المجموعة سبب بطء الاستجابة للإشارات التي تشير إلى أن فعاليتها لا تتماشى مع "واقع". قد يفسر هذا النمط الثابت للتوسع الموجود في تصعيد أبحاث الالتزام. وتوصلت هذه التحقيقات إلى أنه عندما يواجه صانعو القرار أدلة على فشل سياستهم ، فإنهم يزيدون من التزامهم بدلاً من تغيير أهدافهم السياسية ، وبدون الإشارة إلى أن متغيرات المجموعة الداخلية تعمل ككوابح لتغيير مستوى فعاليتهم ، فإن Whyte و Fassina (2008) اقترح عدة خصائص للمجموعة كمصادر لفعالية المجموعة. على وجه التحديد ، يذكرون خاصيتين للمجموعة:

(1) ما إذا كان أعضاء المجموعة يتفاعلون بطرق دعم متبادل أم لا و (2) الدرجة التي يشترك بها جميع الأعضاء في معتقدات متشابهة في فعالية المجموعة. يقر هذا الفصل أيضاً بتلك المتغيرات التفسيرية المحتملة. يمكن تفسير مدى دعم أعضاء المجموعة لبعضهم البعض عبر مجموعة من المشاريع على أنه تماسك جماعي. أبلغ آخرون (على سبيل المثال ، جيبسون وإيرلي ، 2007) عن تماسك المجموعة كمصدر للفعالية الجماعية³.

4 Comparative Foreign Policy المقارنة السياسية الخارجية

أولئك الذين قبلوا تحدي جيمس روزيناو James Rosenau's لبناء نظرية عبر الوطنية ومتعددة المستويات للسياسة الخارجية وأخضعوا تلك النظرية لاختبار تجريبي شامل صارم خلقوا الحقل الفرعي المعروف بالسياسة الخارجية المقارنة (CFP). في CFP نرى بشكل مباشر إرث

³ - Charles F. Hermann, FROM WHEN THINGS GO WRONG Foreign Policy Decision Making under Adverse Feedback, New York, Routledge, First published 2012, pp37-39.

⁴ -

العلموية / السلوكية scientism/behavioralism في أجيال لـ FPA. لا يمكن دراسة السياسة الخارجية بشكل إجمالي، ، اقترح CFP مفهوم "الحدث" السياسة الخارجية: الأداة الملموسة لمحاولة التأثير التي هي السياسة الخارجية ، والتي يُنظر إليها بدلاً من ذلك على أنها "من يفعل ماذا لمن ، كيف "في الشؤون الدولية. يمكن مقارنة الأحداث على طول الأبعاد السلوكية ، مثل ما إذا كان يتم عرض التأثير الإيجابي أو السلبي ، أو ما هي أدوات فن الحكم (على سبيل المثال ، الدبلوماسية ، والعسكرية ، والاقتصاد ، وما إلى ذلك) التي تم استخدامها في محاولة التأثير ، أو ما هو مستوى الالتزام بالموارد كان واضحاً، يمكن الآن مقارنة السلوك المتباين مثل الحرب والمعاهدة وزيارات الدولة وتجميعها بطريقة ذات مغزى نظرياً.

كان هذا التصور للمتغير التابع ضرورياً لمشروع بناء النظرية في CFP، للكشف عن التعميمات الشبيهة بالقانون ، يتعين على المرء إجراء اختبار تجريبي عبر الدول وعبر الزمن ؛ لم تكن دراسات الحالة منهجية فعالة من وجهة النظر هذه. ومع ذلك ، مع المفاهيم اختراق "الحدث" ، أصبح من الممكن الآن جمع البيانات حول مجموعة متنوعة من العوامل التفسيرية المحتملة وتحديد (من خلال تحليل التباين في الأبعاد السلوكية للأحداث) الأنماط التي ارتبطت بها هذه المتغيرات المستقلة بسلوك السياسة الخارجية (انظر ماكجوان وشابيرو ، 1973).

في الواقع ، للتحدث إلى بعض الباحثين المشاركين في أبحاث CFP ، بدا أن هدفهم لم يكن أقل من (نظرية موحدة كبيرة) لجميع سلوك السياسة الخارجية لجميع الدول في كل العصور، قد تربط بعض مجموعة المعادلات الرئيسية جميع المتغيرات ذات الصلة ، المستقلة والتابعة ، معاً ، وعند تطبيقها لقواعد البيانات الضخمة التي توفر قيماً لهذه المتغيرات ، من شأنه أن ينتج عنه مربعات تقترب من 1.0. على الرغم من أن الهدف ربما كان ساذجاً في طموحه ، إلا أن ضخامة المهمة استدعت جهوداً هائلة في بناء النظرية ، وجمع البيانات ، والابتكار المنهجي الذي ليس له سوى القليل من أوجه التشابه في المستوى الدولي.

يوضع مخطط الجدول أدناه للمتغيرات :

بيانات الأحداث Events data

تم تمويل جمع "بيانات الأحداث" بدرجة كبيرة من قبل حكومة الولايات المتحدة. يقدر أندريول وهوبيل (1981) أن الحكومة (بشكل أساسي وكالة مشاريع الأبحاث الدفاعية المتقدمة [DARPA] والمؤسسة الوطنية للعلوم [NSF]) قدمت أكثر من 5 ملايين دولار لتطوير مجموعات بيانات الأحداث خلال الفترة الزمنية 1967-1981.

بشكل عام ، سارت جهود الجمع على النحو التالي: تم توظيف الطلاب (وأنا كنت أحد هؤلاء) للتمشيط من خلال الصحف والتسلسل الزمني ومصادر أخرى لأحداث السياسة الخارجية ، والتي كانوا

سيقوم بعد ذلك بالتشفير وفقاً للقواعد المدرجة في كتيبات الترميز الخاصة بهم ، ويتم فتح ترميزهم بشكل دوري للتأكد من موثوقية المبرمج ، وأخيراً وضع ترميزهم على بطاقات الكمبيوتر. لذلك ، على سبيل المثال ، إذا أردنا ترميز حدث مثل "غزت الولايات المتحدة أفغانستان" ، فسنقوم بترميز التاريخ (DDMMYYYY) والممثل (الولايات المتحدة) والموضوع (أفغانستان) وبعض الرموز أو سلسلة الرموز التي من شأنها أن تشير إلى "الغزو" ، قد تعمل سلسلة من الرموز على النحو التالي: قد يكون رمز الغزو "317" ، بينما يشير الرقم "3" إلى أن هذا كان عملاً عدائياً ، بينما يشير الرقم "1" إلى أنه عمل عسكري ، بينما يشير الرقم "7" بشكل أكثر تحديداً غزو، ويمكن أيضاً ترميز العديد من المتغيرات الأخرى ؛ على سبيل المثال ، قد نقوم بترميز الأهم المتحدة يسرت هذا العمل من خلال تقديم قرار لمجلس الأمن ؛ قد نربط في أحداث سابقة مثل رفض الملا عمر تسليم أسامة بن لادن وما إلى ذلك.

تحتوي مجموعات بيانات الأحداث ، إذن ، على آلاف أو حتى ملايين سطور التعليمات البرمجية ، كل منها عبارة عن "حدث" للسياسة الخارجية، تعيش مختصرات بعض مشاريع بيانات الأحداث هذه على: بعضها بسبب استمرار جمع البيانات (انظر ، على سبيل المثال ، Gerner et al.، 1994 ؛ تم تمويل بعض المجموعات من خلال مشروع DDIR [تطوير البيانات للبحوث الدولية] التابع لـ NSF) ، والبعض الآخر لأنه على الرغم من عدم إضافة البيانات إلى المجموعة ، إلا أن البيانات لا تزال مفيدة كأرض اختبار للفرضيات:

WEIS (الحدث العالمي / استبيان التفاعل) ، (the World Event/Interaction Survey)
COPDAB (بنك بيانات الصراع والسلام) ، (the Conflict and Peace Data Bank)
CREON (بحث مقارنة حول أحداث الأمم) ، (Comparative Research on the Events of Nations)

وهكذا دواليك. يعد KEDS (نظام بيانات الأحداث في كانساس Kansas Event Data System) ؛ الذي أعيد تسميته الآن بـ PSED لمشروع بيانات الأحداث بولاية بنسلفانيا) أكثر من جهد من الموجة الثانية ، حيث طور فيليب شروت وفريقه ترميزاً آلياً للأحداث ، مما أدى إلى جمع وترميز بيانات أكثر موثوقية وكفاءة مما كان ممكناً في بيانات الموجة الأولى من الأحداث (Schrodt ، 1995). ظهرت مجموعة بيانات الارتباطات السلوكية للحرب

(BCOW) أَيْضًا خِلالِ الْجِيلِ الثَّانِي مِنْ الْجُهْدِ (Leng ، 1995 [مكتوب في 1993]) ،
وتاريخ بدء مجموعة بيانات الأحداث الثنائية المشفرة آليًا لـ Gary King⁵

⁵ - Ibid,p20.

المخلص:

قدمت النماذج المفاهيمية لغراهام أليسون وأزمة الصواريخ الكوبية (1969) وجوهر القرار: شرح أزمة الصواريخ الكوبية (1971) (1971) *Essence of Decision: Explaining the Cuban Missile Crisis* نهجين جديدين لصنع القرار :

- نموذج السياسة البيروقراطية *The bureaucratic politics model*

- نموذج العملية التنظيمية: *The bureaucratic politics model*

- لشرح مواجهة أكتوبر 1962 بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي السابق. على الرغم من كونها موضوع انتقادات كبيرة لما يقرب من أربعة عقود ، فإن النماذج هي عناصر ثابتة في قاموس تحليل السياسة الخارجية. ومع ذلك ، فقد وُلد نموذج السياسة البيروقراطية ولا يزال يجتذب اهتمامًا أكبر بكثير من نموذج العملية التنظيمية عبر مجموعة واسعة من التخصصات الأكاديمية. يتبنى نموذج السياسة البيروقراطية المنظور القائل بأن قرارات السياسة الخارجية هي نتاج نتائج سياسية أو مساومة بين القادة الأفراد في المناصب الحكومية. تتنبأ هذه النتائج من عملية السياسة الخارجية ، وهي سمة من سمات اللعبة التنافسية ، حيث يتنافس العديد من اللاعبين الذين لديهم تفضيلات سياسية مختلفة ويتنافسون ويفاضون على مضمون السياسة وسلوكها. يتم تحديد المواقف السياسية التي يتخذها صانعو القرار إلى حد كبير من خلال أدوارهم التنظيمية. من ناحية أخرى ، يؤكد نموذج العملية التنظيمية أن إجراءات السياسة الخارجية تنشأ من الناتج التنظيمي ، أي سلوك البيروقراطيات الكبيرة ذات الأولويات والتصورات الضيقة التي تتبع إجراءات التشغيل القياسية. وبالتالي ، فإن السياسة الخارجية هي نتاج ناتج تنظيمي ، أي سلوك بيروقراطيات متعددة ذات مسؤوليات ومصالح مميزة وفقًا لإجراءات التشغيل القياسية.

مقدمة

أحدث نشر "النماذج المفاهيمية وأزمة الصواريخ الكوبية" *Conceptual Models and the Cuban Missile Crisis* لجراهام أليسون (1969) وجوهر القرار: شرح أزمة الصواريخ الكوبية (1971) ثورة في تحليل السياسة الخارجية. في تلك الأعمال الأساسية ، قدم أليسون نهجين جديدين لصنع القرار - نموذج السياسة الحكومية (يشار إليه بشكل أكثر شيوعًا باسم نموذج السياسة البيروقراطية) ونموذج العملية التنظيمية - لشرح مواجهة أكتوبر 1962 بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي السابق. تبنى نموذج السياسة البيروقراطية المنظور القائل بأن قرارات السياسة الخارجية هي نتاج نتائج سياسية أو مساومة بين القادة الأفراد في المناصب الحكومية ، بينما أكد نموذج العملية التنظيمية أن إجراءات السياسة الخارجية تتولد عن الناتج التنظيمي ، أي سلوك البيروقراطيات الكبيرة ذات الأفق الضيق. الأولويات والتصورات بعد إجراءات التشغيل القياسية. باستخدام هذه العدسات المفاهيمية *These conceptual lenses* جنبًا إلى جنب مع نموذج الممثل العقلاني التقليدي (Model I) *The traditional rational actor model* (النموذج الأول) ، اتبعي أليسون مسارًا جديدًا لتحليل السياسة الخارجية من خلال إنشاء تفسيرات بديلة لحدث واحد من أحداث السياسة الخارجية. بالنظر إلى أن نموذج العملية التنظيمية (النموذج الثاني) *the organizational process model* (Model II) ونموذج السياسة البيروقراطية (النموذج الثالث) *The bureaucratic politics model* كانت وجهات نظر تعددية أو ليبرالية قسمت وحدة صنع القرار إلى مجموعة من الأفراد والمنظمات المتنافسة ، تحدى أليسون الافتراض الواقعي الطويل الأمد بأن الدول تتصرف كعقلانية. ، الجهات الفاعلة الوحيدة.

على الرغم من تعرض النموذجين الثاني والثالث لانتقادات كبيرة لما يقرب من أربعة عقود ، إلا أنهما عنصران ثابتان في قاموس تحليل السياسة الخارجية. تباع *Essence of Decision* ، التي تعد الآن في طبعتها الثانية (1999) ، آلاف النسخ كل عام وقد تم الاستشهاد بها في أكثر من 1500 مقال صحفي (*Social Science Citation Index* ، 2008 ؛ *Google Scholar* ، 2008). تظل النماذج ثابتة في الدورات الجامعية والكتب المدرسية. ومع ذلك ، من الناحية النسبية ، فقد وُلد نموذج السياسة البيروقراطية ولا يزال يجتذب اهتمامًا أكبر بكثير من نموذج العملية التنظيمية عبر مجموعة واسعة من التخصصات الأكاديمية. ضمن العلاقات الدولية وتحليل السياسة الخارجية ، تستمر دراسات الحالة المستندة إلى النموذج ، رغم أنها أقل عددًا مما كانت عليه في السبعينيات ، في الظهور جنبًا إلى جنب مع المقالات ومراجعات الأدبيات ولوحات المؤتمرات التي تشير إلى النموذج أو السلوك الذي يسعى إلى التقاطه. في المقابل ، طغت التطورات الجديدة في

الإدارة العامة والنظرية التنظيمية على نموذج العملية التنظيمية ، الذي لم يكن أبداً أداة تحليلية مستخدمة على نطاق واسع. وبالتالي ، فإن هذا المقال ، مع عدم إهماله لنموذج العملية التنظيمية ، يكرس مزيداً من النقاش إلى حد كبير للأصول ، والافتراضات الأساسية ، والمعالجة الحالية ، والأفاق المستقبلية لنموذج السياسة البيروقراطية.

الجذور الفكرية لنموذج السياسة البيروقراطية

يمكن إرجاع الجذور الفكرية لنموذج السياسة البيروقراطية إلى مجال الإدارة العامة ، والدراسة المنهجية المبكرة لصنع القرار في السياسة الخارجية ، والدراسات الكلاسيكية التي تبحث في دور السياسة المحلية في صنع السياسة العامة.

في الوقت الذي هيمنت فيه حركة الإدارة العلمية ودعاة الفصل بين السياسة والإدارة على مجال الإدارة العامة ، اعترف عمل Herring الرائد (1936) بالدور السياسي للبيروقراطيين وقبله. بالاعتماد على خبرتهم الخاصة في الحكومة خلال الحرب العالمية الثانية ، أصبح علماء حقبة ما بعد الحرب يشككون بشكل متزايد في الفصل بين السياسة والإدارة باعتباره وصفاً للواقع ووصفة للعمل. كتب كوزاك (1988: 5) ، "لقد ولد نموذج السياسة البيروقراطية نتيجة رد الفعل المعاكس على الانقسام بين السياسة والإدارة." على سبيل المثال ، أكد (Appleby 1949) و (Long 1949) على أهمية السلطة التقديرية ، والعملية السياسية الأوسع ، ومشاركة البيروقراطيين ووكالاتهم في صياغة السياسات ، فضلاً عن التنفيذ. تم تطوير هذه الموضوعات بشكل أكبر وأكثر صرامة في الخمسينيات والستينيات وأوائل السبعينيات من قبل منظري الإدارة العامة الذين كتبوا عن السياسة البيروقراطية. عينة تمثيلية من الأعمال تشمل (Simon et al. 1950) ، (March and Simon 1958) ، (Holden 1966) ، (Downs 1967) ، (Seidman 1970) ، و (Gawthrop 1971). لم يولد علماء الإدارة العامة نموذجاً حقيقياً للسياسة البيروقراطية. ومع ذلك ، فإن تركيزهم على الأدوار السياسية للبيروقراطيين ومنظمتهم عزز منظوراً واقعيًا وجذاباً بشكل حديسي لدراسة الحكومة الحديثة.

سنايدر وآخرون (1954 ؛ 1962) ساهم أيضًا في تطور نموذج السياسة البيروقراطية لأليسون. في تحدٍ للأرثوذكسية التقليدية في هذا المجال ، جادل سنايدر وزملاؤه بأن صنع القرار البشري بدلاً من الاختيار العقلاني لممثل موحد كان ضروريًا لفهم سلوك السياسة الخارجية. من وجهة نظرهم ، تم تحديد السياسة الخارجية للدولة "بالطريقة التي يتم بها تحديد الموقف بشكل شخصي من قبل أولئك المكلفين بمسؤولية اتخاذ القرارات" (Snyder et al. 1962: 212). هذا التعريف الشخصي ، بدوره ، كان نتيجة استجابة صانعي القرار الفرديين لأربع مجموعات واسعة من المتغيرات: (1) الإعداد الخارجي لصنع القرار ، (2) الإعداد الداخلي لصنع القرار ، (3) العوامل التنظيمية الفردية ، و (4) الخصائص الظرفية ، تمامًا كما جادل أليسون لاحقاً في (Essence of Decision 1971) ، (Snyder et al. 1962: 98) شدد على أن الأفراد والسياق التنظيمي مهمان ، وكتابة "من يشارك في القرار ، وكيف ولماذا هي ضرورية لشرح لماذا قرر صانعو القرار الطريقة التي اتخذوها".

علاوة على ذلك ، شددوا على أن تصرفات صانعي القرار يجب أن تُفهم في ضوء ثلاثة عوامل: مجالات الكفاءة ، والتواصل والمعلومات ، والدافع. هناك ارتباط إضافي بعمل أليسون اللاحق واضح تمامًا نظرًا لأن "مجال الاختصاص" يشير إلى دور صانع القرار أو سلوكه الذي يعزز هدفًا تنظيميًا. بطريقة مماثلة ، وضعت النظرية التمهيديّة لروزناو (1966) أيضًا الأساس لنموذج السياسة البيروقراطية لأليسون مع المتغيرات الشخصية والدور والمتغيرات الحكومية التي تشكل ثلاثة من الفئات الخمس السابقة للنظرية من العوامل التفسيرية.

على الرغم من قيودها المتأصلة كأدوات تحليلية ، فإن Snyder et al. كان لإطار العمل ونظرية روزناو المسبقة تأثير كبير على تحليل السياسة الخارجية. سرعان ما ظهرت أهمية صانعي القرار الفرديين والعوامل التنظيمية وعملية السياسة بشكل ملحوظ في البحث الذي يدرس السياسات المحلية لصنع السياسات (انظر ، على سبيل المثال ، Hilsman 1959 ؛ Lindblom 1959 ؛ Almond 1960 ؛ Neustadt 1960 ؛ Huntington 1961 ؛ شيلينغ 1961 ؛ 1962 ؛ 1963 ؛ Braybrooke and Lindblom 1963 ؛ Hammond 1963 ؛ Hilsman 1967 ؛ Lindblom 1968 ؛ Neustadt 1970). ركزت بعض هذه الدراسات على السياسة الخارجية والدفاعية للولايات المتحدة ، في حين ناقش

البعض الآخر السياسة العامة على نطاق أوسع. بالنسبة لهؤلاء العلماء ، كان جوهر صنع السياسة - لماذا تفعل الدول ما تفعله - هو السياسة وليس تحليلًا منطقيًا للتكلفة والعائد للاعتبارات الجيوسياسية والاستراتيجية. لقد أوضحت هذه الأعمال الكلاسيكية الآن مجموعة من الأفكار التي أصبحت تُعرف مجتمعة باسم "نموذج السياسة الديمقراطية" (Kohl 1975: 1) أو "نموذج العملية السياسية" (Hilsman 1990: 58). يقدم ألفن (1973: 468-9) ملخصًا لافتراضات النهج الأساسية حول كيفية صنع السياسة الخارجية:

1. يتم توزيع السلطة السياسية على نطاق واسع (بين المؤسسات) على مستوى الحكومة الوطنية.
2. ضمن هذه المؤسسات ، التي أطلق عليها شيلينغ "السلطات شبه السيادية" ، يجلس المشاركون في عملية السياسة مع وجهات نظر مختلفة حول ما يرغبون في القيام به بشأن أي قضية معينة.
3. تمارس القيادة السياسية داخل أو عبر المؤسسات في المقام الأول من خلال الإقناع ، ولكن مع الإقناع الذي يعتمد على المهارة التي يستخدم بها الشخص القوة المحدودة التي يوفرها موقعه (أو موقعها)
4. صنع السياسة الخارجية هو عملية سياسية لبناء الإجماع ودعم سياسة ما بين المشاركين الذين لديهم القدرة على التأثير على النتيجة وغالبًا ما يختلفون حول ما يعتقدون أن النتيجة يجب أن تكون ، يتم التوصل إلى توافق في الآراء بشأن السياسة من خلال الأساليب القياسية للتفاوض والمساومة والتسوية.
5. يعكس محتوى أي سياسة معينة ضرورات الظروف التي صيغت فيها - ما هو مطلوب للحصول على اتفاق - بقدر ما تعكس المزاي الجوهري لتلك السياسة.

بالنظر إلى مركزية هذه الافتراضات العامة لعمل أليسون اللاحق ، تعتبر هيلسمان ونيوسادت وهنتغتون وشيلينغ وليندبلوم من أسلاف نموذج السياسة البيروقراطية. ومع ذلك ، من المهم أيضًا ملاحظة الاختلافات المهمة التي تفصل هذا الجيل الأول من علماء السياسة البيروقراطية - مؤيدو نموذج العملية السياسية - عن أليسون. على عكس نموذج السياسة البيروقراطية لأليسون ، يؤكد نموذج العملية السياسية أن صانعي القرار يتصرفون كأفراد في المناصب الحكومية ومن خلال المنظمات. كما أنه يسلط الضوء على دور السياسة المحلية بدلاً من تجاهله فعليًا ، مع التركيز بشكل أكبر على الجهات الفاعلة خارج السلطة التنفيذية ، مثل الكونغرس وجماعات المصالح ووسائل الإعلام والجمهور. بالإضافة إلى ذلك ، تؤكد العملية السياسية أن تفضيلات صانعي القرار السياسية تتأثر بشكل أكبر بأرائهم للعالم من أدوارهم الحكومية وعملية صنع السياسات. أخيرًا ، يتعامل مع نتائج السياسة الخارجية على أنها نتائج سياسية مقصودة ، مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بتفضيلات واستراتيجيات وتوقعات صانعي القرار (انظر 1973: 468-72 Art ؛ 1990: 88-9 Hilsman). تكتسب هذه الفروق وضوحًا أكبر بمجرد توضيح الافتراضات الأساسية لنموذج السياسة البيروقراطية.

نموذج السياسة البيروقراطية The Bureaucratic Politics Model

كما نوقش في المقدمة ، كان نموذج السياسة البيروقراطية واحدًا من ثلاث عدسات مفاهيمية استخدمها أليسون (1969) ؛ (1971) لشرح صنع السياسة الخارجية للولايات المتحدة أثناء أزمة الصواريخ الكوبية عام 1962. وبشكل أكثر دقة ، أطلق عليه أليسون اسم نموذج السياسة الحكومية. ومع ذلك ، غالبًا ما يشار إليه ببساطة على أنه النموذج الثالث لتمييزه عن نموذج الممثل العقلاني (النموذج الأول) ونموذج العملية التنظيمية (النموذج الثاني). من حيث الجوهر ، ينظر نموذج السياسة البيروقراطية إلى تصرفات الحكومة على أنها نتائج سياسية. تتنبأ هذه النتائج من عملية السياسة الخارجية ، وهي سمة من سمات اللعبة التنافسية ، حيث يتنافس العديد من اللاعبين الذين لديهم تفضيلات سياسية مختلفة ويتنافسون ويفاوضون على مضمون السياسة وسلوكها. يتم تحديد المواقف السياسية التي يتخذها صانعو القرار إلى حد كبير ، وإن لم يكن حصريًا ، من خلال أدوارهم التنظيمية. قانون مايلز (مايلز: 1978: 399-403) - "المكان الذي تقف فيه يعتمد على مكان جلوسك" - هو اقتراح يُستشهد به كثيرًا مرتبط بهذا الجانب من النموذج. إن القرار الحكومي النهائي ليس نتاج خيار عقلائي واحد حيث تسعى هيئة موحدة من صانعي القرار بشكل منهجي إلى مجموعة متماسكة من الأهداف الوطنية ، بل بالأحرى "السياسة هي آلية الاختيار. يسحب كل لاعب ويمارس القوة وفقًا لتقديره [أو تقديرها] للنتائج التي من شأنها تعزيز مفهومه [أو مفهومها] للمصالح الوطنية والتنظيمية والجماعية والشخصية" (أليسون 1971: 171).

على وجه التحديد ، يشتمل نموذج السياسة البيروقراطية على أكثر من عشرين افتراضًا تفصيليًا ، أو مفاهيم تنظيمية ، أو افتراضات عامة (انظر Allison 1971: 81-164). ومع ذلك ، يمكن تلخيص أهم مطالباتها على النحو التالي:

- 1- يتخذ الأفراد في المناصب الحكومية القرارات والإجراءات الحكومية.

2- يلعب الفاعلون من خارج السلطة التنفيذية دورًا أقل تأثيرًا في صنع السياسات من دورهم في الداخل. (لم يذكر أليسون هذا الادعاء صراحة. ومع ذلك ، من الواضح أن عرضه يؤدي إلى مثل هذا الاستدلال ؛ وقد توصلت دراسات الحالة والنقد ذات الصلة لما يقرب من أربعة عقود إلى نفس الاستنتاج).

3 - يمكن توقع سياسة تفضيل الفرد من موقعه الحكومي. ومع ذلك ، يمكن أيضًا أن تتأثر مواقف سياسات صانعي القرار بالعوامل الخاصة.

4- تتأثر أهداف سياسة الفرد واهتماماته بالأمن القومي والاهتمامات التنظيمية والمحلية والشخصية.

5- تجبر المواعيد النهائية والأحداث الأفراد المشغولين على اتخاذ مواقف سياسية بشأن مجموعة متنوعة من قضايا السياسة.

6- الأفراد المختلفون يرون جوانب مختلفة من نفس القضية السياسية ، لأنهم يشغلون مناصب حكومية مختلفة.

7- إن تأثير الفرد على قضايا سياسية معينة تمليه (أ) مزايا المساومة ، (ب) الاستعداد لاستخدام هذه الأصول ، (ج) المهارة في استخدام هذه المزايا ، (د) تصورات الجهات الفاعلة الأخرى للبندين الثاني والثالث .

8- قنوات العمل - "الوسائل المنظمة لاتخاذ إجراءات بشأن قضية حكومية معينة" - تفعيل مزايا المساومة والقواعد الرسمية أو غير الرسمية التي تحكم التفاعلات السياسية.

9- القرارات والإجراءات الحكومية نتائج سياسية غير مقصودة؛ أي أن المساومة السياسية تنتج نتائج لا تعكس ما كان يمكن أن يختاره أي فاعل بشكل مستقل.

من بين النماذج الثلاثة في *Essence of Decision* ، ولد النموذج III على الفور أكبر قدر من الاهتمام والحماس، وجد العديد من المحللين أنه من الدقة والجاذبية بشكل حدسي تصوير تصرفات الحكومة على أنها "نتائج سياسية دولية" حيث يتبنى "اللاعبون في المناصب" مواقف سياسية تستند إلى "أولوياتهم وتصوراتهم الضيقة" (انظر أليسون 1971: 162-81). كان للعنصر الوصفي للنموذج صدى خاص لدى العلماء الأمريكيين الذين رأوا منذ فترة طويلة جهات فاعلة متعددة ، وسلطات قضائية متداخلة ، وتنسيق ضعيف ، وصراع على أنها سمات بارزة للنظام السياسي الأمريكي. نُشرت العديد من الدراسات التي تستخدم الإطار الجديد أو تنقيحه أو تتعلق به في السبعينيات (انظر ، على سبيل المثال ، Allison and Halperin 1972 ؛ Destler 1972 ؛ Halperin 1972 ؛ Rourke 1972a ؛ Allison 1973 ؛ Gelb and Halperin 1973 ؛ Halperin and Kanter 1973 ؛ Thompson 1973 ؛ أليسون 1974 ؛ هالبرين 1974 ؛ غالوتشي 1975 ؛ هالبرين 1975 ؛ بيرد 1976 ؛ أليسون وسزانتون 1976 ؛ ديستلر وآخرون 1976 ؛ جيفريز 1977 ؛ بيترز 1978). في الواقع ، أدت الشعبية الأولية لعمل أليسون إلى قيام أحد العلماء بملاحظة: "أصبح التفسير البيروقراطي للسياسة الخارجية هو الحكمة التقليدية" (Krasner 1972: 160).

من بين هؤلاء الباحثين في السياسة البيروقراطية من الجيل الثاني ، فإن عمل مورتون هالبرين هو الأكثر جدارة بالملاحظة. جمعت أليسون وهالبرين (1972) عناصر نموذجي أليسون الثاني والثالث في نموذج سياسي بيروقراطي. بالإضافة إلى تجميع النماذج ، قام المؤلفون بتوسيع النموذج الثالث بأربع طرق. أولاً ، افترضوا أنه في بعض الحالات يمكن معاملة المنظمات كجهات فاعلة منفردة في السياسة ، تمامًا كما كان اللاعبون الكبار والصغار والمخصصون في النموذج الثالث. ثانيًا ، أدرج أليسون وهالبرين المواقف المشتركة والعوامل التنظيمية كقيود على المساومة السياسية والنتائج النهائية. ثالثًا ، تم التمييز بين ألعاب السياسة والقرار والحركة. رابعًا ، قدموا النصيحة ، في شكل "دليل تخطيطي" ، لكبار صانعي السياسة حول كيفية لعب لعبة السياسات البيروقراطية بشكل أكثر فعالية. بشكل عام ، سعى أليسون وهالبرين إلى تحسين نموذج السياسة البيروقراطية (كما هو موضح في جوهر القرار) بحيث يمكن استخدامه كأداة تحليلية أكثر فعالية. ومع ذلك ، ظل النموذج الثالث الأصلي لأليسون هو الوسيلة السائدة لشرح تأثير السياسات البيروقراطية على سلوك السياسة الخارجية. وقد أدى وجود إطارين سياسيين بيروقراطيين في النهاية إلى حدوث ارتباك بدلاً من الوضوح الميسر ، حيث قام بعض المراقبين بخلط عناصر من الاثنين معًا لإنشاء "نهج" سياسي بيروقراطي غير متبلور.

كانت السياسة البيروقراطية والسياسة الخارجية لمورتون هالبرين (1974) مسؤولة بشكل رئيسي عن استكمال نهج السياسة البيروقراطية على النحو الذي أوضحه أليسون (1971) وأليسون وهالبرين (1972) من خلال تزويد قراءه بسرد تفصيلي غني عن كيفية ممارسة لعبة السياسة في مجال صنع السياسة الخارجية. على وجه التحديد ، كانت مساهمته ثلاثة أضعاف، حدد هالبرين ووصف مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة في السلطة التنفيذية - الرئيس ، المعينون سياسيًا ، البيروقراطيون المهنيون ، والمنظمات - الذين يشاركون باستمرار في قرارات السياسة الخارجية ، أي الشؤون العسكرية والأمنية. الأهم من ذلك ، وصف الكتاب اهتمامات هؤلاء اللاعبين ، التي تنبثق من أدوارهم الحكومية وهي ضرورية لفهم مواقفهم السياسية. في هذا السياق ، قدم مفهوم "الجوهر التنظيمي" organizational essence " ، والذي يتعلق بكيفية تفسير البيروقراطيين لمهمة منظماتهم من خلال أداء مهام معينة. كما تناول هالبرين بشكل مكثف كيفية تقدم هذه المواقف السياسية والدفاع عنها من خلال استخدام الحجج والتلاعب والسيطرة على المعلومات ومجموعة متنوعة من المناورات البيروقراطية الأخرى. علاوة على ذلك ، شدد على أهمية التمييز بين القرارات والإجراءات مع إيلاء اهتمام خاص للسياسات البيروقراطية التي تسود عملية التنفيذ وغالبًا ما تشوه القرارات. ومع ذلك ، لم يقدّم (Halperin 1974) بتفصيل أو تمديد نموذج السياسة البيروقراطية الموجود مسبقًا (1971) أو النموذج (1972) ، أو تقديم إطار عمل جديد ، أو معالجة مسألة مدى أهمية السياسة البيروقراطية حقًا في عملية صنع السياسة الخارجية.

نموذج السياسة البيروقراطية تحت الهجوم Attack

في حين ظل نموذج السياسة البيروقراطية هو الإطار المهيمن في أدبيات الجيل الثاني ، بدأ جاذبيته العلمية في التلاشي. بحلول أواخر السبعينيات ، بدأ عدد الانتقادات المنشورة ينافس عدد الدراسات المنشورة التي تستخدم نموذج أليسون (انظر ، على سبيل المثال ، Holsti 1972 ؛ Krasner 1972 ؛ Rourke 1972b ؛ Art 1973 ؛ Ball 1974 ؛ Conford 1974 ؛ Perlmutter 1974 ؛ Wagner 1974 ؛ برينر 1976 ؛ فريدمان 1976 ؛ ياناريللا 1976 ؛ كالدويل 1977 ؛ شتاينر 1977 ؛ وناتان وأوليفر ، 1978). بينما جادل النقاد بأن نموذج السياسة البيروقراطية يعاني من عدد من أوجه القصور ، بما في ذلك بعض الأخطاء الوصفية ، فإن أخطر التهم تتعلق بسلطته التفسيرية. من حيث الجوهر ، كان النموذج معقدًا للغاية. ونظر إلى نفس الجودة التي سمحت للنموذج بتقديم وصف دقيق ، أي تفاصيله الغنية ، على أنها عائق أمام التفسير. علاوة على ذلك ، اشتكى بعض النقاد من أن هذا التعقيد الإضافي لم يزيل غموض النموذج بشأن القضايا الرئيسية (التي ناقشها أدناه). بشكل عام ، حدد العلماء باستمرار تسعة انتقادات لنموذج السياسة البيروقراطية:

1 - نموذج السياسة البيروقراطية ، كما هو قائم حاليًا ، معقد للغاية (Allison 1971: 274 ؛ Holsti 1972: 139 ؛ Bendor and Hammond 1992: 302 ؛ Bendor and Hammond 1992: 318). قال بيندور وهاموند (1992: 318) : "النموذج الثالث سميك للغاية. إنه يشتمل على العديد من المتغيرات وهو عبارة عن حوض مطبخ تحليلي، لا يبدو أنه تم استبعاد أي شيء ذي صلة بالموضوع".

2- نموذج السياسة البيروقراطية غامض وغير دقيق للغاية (Art 1973: 486 ؛ Ball 1974: 84 ؛ Conford 1974: 241-2 ؛ Wagner 1974: 448 ؛ Steiner 1977: 390-1 ؛ Nathan and Oliver 1978: 86 ؛ 406 ؛ بيندور وهاموند 1992: 302-4 ، 314 ، 317 ، 319 ؛ ويلش 1992: 121 ، 136). وفقًا للنقاد ، يصعب فصل بعض الافتراضات والمقترحات الأساسية للنموذجين الثاني والثالث بشكل تحليلي، أكد النقاد أيضًا أنه لم يكن من الواضح ما إذا كان اللاعبون في النموذج الثالث يتصرفون وفقًا لعقلانية خالصة أو محدودة.

3 - نهج السياسة البيروقراطية ليس نموذجًا اجتماعيًا علميًا حقيقيًا (Holsti 1972: 138-9 ؛ Ball 1974: 87-8 ؛ Bendor and Hammond 1992: 302 ؛ Hammon 1992: 319 ؛ ويلش 1992: 120). لاحظ (Holsti 1972: 137) ، "هناك عدد قليل نسبيًا من افتراضات if-then التي تربط المتغيرات المستقلة والتابعة. إن تحديد مجموعة من العوامل على أنها مهمة شيء واحد ؛ إنه شيء آخر تمامًا لإظهار كيف ستؤثر التغييرات في هذه المتغيرات على العملية السياسية ، والأهم من ذلك ، على طبيعة القرارات".

4- يتجاهل نموذج السياسة البيروقراطية عمليا الدور الذي يلعبه الكونغرس ومجموعات المصالح والجهات الفاعلة الأخرى خارج السلطة التنفيذية في عملية السياسة الخارجية للولايات المتحدة (Wagner ؛Ball 1974: 79 ؛Art 1973) ؛ 450-1 ؛ 1974: 327 ؛ Brenner 1976: 445 ؛ كالدويل 1977: 96 ؛ ناثان وأوليفر 1978: 88-9). كتب ناثان وأوليفر ، "يمكننا [...] اكتساب رؤية مشوهة للسياسة فقط من منظور العملية الحكومية العامة إذا كان مفهومنا لهذه العملية مرسوماً بشكل ضيق للغاية" (ناثان وأوليفر 1978: 88).

5- ليس من الواضح ما إذا كان موقف سياسة الممثل يتحدد من خلال الموقف الحكومي (Krasner 1972: 165-6) ؛ 472-3 ؛ Art 1973: 472-3 ؛ Caldwell 1977: 94 ؛ Ball 1974: 77 ؛ Bendor and Hammond 1992: 317 ؛ 121 ؛ Welch 1992 ؛ رودس 1994). أكد (Krasner 1972: 165) ، "غالبًا ما لا يقف صانعو القرار في مكان جلوسهم. في بعض الأحيان لا يجلسون في أي مكان. يتضح هذا بوضوح من خلال المواقف التي اتخذها أعضاء خلال أزمة الصواريخ الكوبية والتي أوضحها أليسون بشيء من التفصيل".

6- يقلل محللوا السياسة البيروقراطية من أهمية العوامل الخاصة في صنع السياسة الخارجية (Kohl ؛ Art 1973: 486) ؛ 4 ؛ 1975: 4 ؛ Caldwell 1977: 95-6)، اشتكى النقاد من أن نموذج السياسة الحكومية يتجاهل أهمية الخلفية الشخصية والشخصية وأسلوب العمل وعقليات الأجيال والتجارب السابقة.

7- إن منظور السياسة البيروقراطية بطبيعته يقوض المساءلة والمسؤولية الديمقراطية (Steel ؛Krasner 1972: 160) ؛ 46 ؛ 1972: 85 ؛ Ball 1974: 85 ؛ Conford 1974: 237 ؛ Caldwell 1977: 94 ؛ Steiner 1977: 395 ؛ Clifford 1991: 141). لاحظ كراسنر (1972: 160) أن "رؤية [النموذج] [...] خطيرة لأنها تقوض افتراضات السياسة الديمقراطية من خلال إعفاء كبار المسؤولين من المسؤولية و [...] تقدم للقادة ذريعة لفشلهم".

8 - لا يعطي نموذج السياسة البيروقراطية اهتماماً كافياً لموقف وسلطة الرئيس في صنع السياسة الخارجية الأمريكية (Kohl ؛Krasner 1972: 166-9) ؛ Rourke 1972b: 432 ؛ Art 1973: 474-80 ؛ Perlmutter 1974: 90 ؛ Kohl 1975: 3 ؛ 5 ؛ كالدويل 1977: 96-8 ؛ بندور وهاموند 1992: 315-17). رأى النقاد أن مفتاح شرح السياسة الخارجية يكمن في افتراض "القائد القوي" (Art 1973: 480 ؛ Viotti and Kauppi 1993: 238) ، أو "نموذج البلاط الملكي" (Kohl 1975: 3) ، أو "نموذج مؤسسي مركزي النضال السياسي" (Perlmutter 1974: 90). لقد اعترضوا على تأكيد أليسون على أن الرئيس لاعب عادي وأول لاعب بين أنداد (انظر أليسون 1971: 162 ؛ الفن 1973: 474-5).

9- يرتبط نموذج السياسة البيروقراطية ارتباطاً وثيقاً بالنظام السياسي الأمريكي ، مما يثير تساؤلات حول مدى قابلية تطبيقه عبر القومية (Migdal 1974: 515-16 ؛ Caldwell 1977: 94 ؛ Hill 1978: 2-3 ؛ Smith 1980: 31-2). في ملاحظة ذات صلة ، وجد (Nossal 1979) (1984) أن نموذج السياسة البيروقراطية قابل للتطبيق على الأنظمة البرلمانية ، لكن مركزية السلطة في مثل هذه الأنظمة تقلل من احتمال انخراط اللاعبين في صراع سياسي لتأمين تفضيلاتهم السياسية.

فشل أليسون وغيره من علماء الجيل الثاني في مواجهة هذه الانتقادات الرئيسية التسعة بالدحض أو التصحيحات، بدلاً من ذلك ، استخدم عدد قليل من العلماء النموذج كنقطة انطلاق لبناء النظرية. اعتمد روساتي (1981) على رؤى وقيود أدبيات السياسة البيروقراطية لتقديم إطار منهجي لصنع القرار ، يشمل سياق القرار ، والبنية ، والمشاركين ، والعملية ، والنتيجة. سعى كيليرمان (1983) إلى استكمال أليسون (1971) من خلال تطوير النموذج الرابع ، والنموذج الخامس ، والنموذج السادس لالتقاط دور المجموعات الصغيرة ، والقائد المهيمن ، والعملية المعرفية في تشكيل القرارات. استخدم (Vertzberger 1984) عناصر مما أسماه بالنماذج التنظيمية والبيروقراطية ، إلى جانب الديناميكيات داخل المجموعة ، لشرح سلوك السياسة الخارجية للدول النامية. بالاعتماد على أدبيات ضبط جدول الأعمال ، طور هاموند (1986) مجموعة من المقترحات المتعلقة بتأثير الهيكل التنظيمي على السياسات البيروقراطية وصنع السياسات، استكشف هوليس وسميث (1986) الأسباب التي تجعل صانعي القرار يفعلون ما يفعلونه من خلال التحقيق في العلاقة بين الأدوار البيروقراطية والتصورات الفردية لصانعي القرار. أخيراً ، اعتمد كوزاك (1988) على أليسون (1971) وهالبرين (1974) وكذلك أبلبي (1949) ، لونغ (1949) ، رورك (1972) (أ) ، بيترز (1978) ، ويلدافسكي (1981) لتطوير أوسع ، أكثر تحديداً نموذجاً فضفاضاً للسياسات البيروقراطية لدراسة سياسة الأمن القومي.

لكن الأكثر شيوعاً ، استخدم العلماء ببساطة نموذج السياسة البيروقراطية (1971) أو نموذج السياسة البيروقراطية (1972) كأداة تفسيرية في الحالات التي كانت فيها العوامل البيروقراطية أو الحكومية بارزة بوضوح (انظر ، على سبيل المثال ، 1975 Weil ؛ 1979 Valenta ؛ 1981 Rosati ؛ 1982 Townsend ؛ 1985 Smith ؛ 1990 Hicks ؛ 1993 Spear ؛ 1994 Jones ؛ 1999 ؛ 1994 Qingshan ؛ 1998 Conley ؛ 1999 Holland ؛ 2000 Wiarda ؛ 2001 Carey ؛ 2001 Jones ؛ 2002 Tayfur and Goymen ؛ 2006 Zhang ؛ 2007 Lavallee). قدمت دراسات الحالة هذه ، التي تميز الكثير منها بالمشاركة الرئاسية المنخفضة والمشاركة البيروقراطية العالية ، رؤى مفيدة حول مجموعة من القضايا ، بما في ذلك قرارات السياسة الخارجية المتعلقة بالأزمات ، واستخدام القوة العسكرية ، ومفاوضات الحد من الأسلحة ، وسياسة مراقبة الصادرات ، ومبيعات الأسلحة ، والثورة في الشؤون العسكرية ، وشراء الأسلحة ، وخطوط أنابيب النفط ، والتدخل الإنساني ، والعلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة ودول معينة، في الوقت نفسه ، استمرت الانتقادات في الظهور (انظر ، على سبيل المثال ، Hill 1991 ؛ Bendor and Hammond 1992 ؛ Rhodes 1994 ؛ Welch 1992) ، مما يشير إلى أن نموذج السياسة البيروقراطية ظل معيباً ، ولكنه مع ذلك يستحق الاهتمام والمناقشة الأكاديمي المستمر، تسببت هذه الانتقادات ، إلى جانب عدد أقل من تطبيقات النموذج ، في جعل النهج السياسي لتحليل السياسة الخارجية أقل عصرية. تشبث الواقعيون بنماذج الاختيار العقلاني ؛ وقد كرس العديد من المحللين التعدديين مزيداً من الدراسة لديناميات المجموعة ، والإدراك ، والإدراك ، وأسلوب صنع القرار أكثر من التأثيرات الموضحة في نموذج أليسون الثالث (للحصول على نظرة عامة ، انظر 1996: 224-5 Hudson ؛ 2003: Garrison 155-202).

نشر الطبعة الثانية من (Essence of Decision Allison and Zelikow 1999) لم يفعل شيئاً لتغيير هذا الوضع. بدلاً من ذلك ، أثار انتقادات حادة (انظر ، على سبيل المثال ، Bernstein 2000 ؛ Houghton 2000 ؛ Rosati 2000 ؛ Garrison 2003: 179). كما لاحظ برنشتاين (2000: 147) ، "يبدو الحجم المنقح متسرّعاً وأقل شياً بمراجعة شاملة وأكثر شياً بعملية الترقيع: إدخال مادة جديدة ، وإضافة مؤهلات ، والاعتراف بالكثير من التاريخ الجديد ، ولكن لا يتم التعامل بدقة ، وفي كثير من الأحيان ليس بشكل كافٍ ، مع العديد من الانتقادات المنشورة منذ طبعة عام 1971". في مراجعة أخرى ، كتبت روساتي (2000: 396) أن مراجعة أليسون وزيليكو لنموذج السياسة الحكومية "مخيبة للأمل للغاية [...] في الواقع ، لا يزال الفصل "الأصلي" الخاص بالسياسة [البيروقراطية] في الطبعة الأولى أوضح وأكثر قوة من الفصل المنقح. لماذا اختار المؤلفون تجاهل الكثير من الأدبيات ذات الصلة ولماذا قرروا مراجعة الأدبيات التي كان لها تطبيق محدود على النموذج الثالث غير واضح [...] هذا هو النموذج الذي تطلب معظم التحديث والتنقيح ، لكنه لم يتم إثراءه أو توسيعه." يمكن القول إن الجانب الأكثر إثارة للاهتمام في المناقشة المنقحة للنموذج الثالث يتعلق بالسلوك القائم على الأدوار ، أي قانون مايل الذي كثيراً ما يُستشهد به وينتقد كثيراً - "المكان الذي تقف فيه يعتمد على مكان جلوسك". أوضح أليسون وزيليكو (1999: 307) أن موقف سياسة اللاعب تجاه قضية ما "لا يتم تحديده دائماً من خلال مكان جلوسه ، بل يتأثر بشكل كبير بالموقف البيروقراطي" affected by bureaucratic position.

هنا لم تقصر النسخة الثانية من Essence of Decision في تحديثها القوي لدراسات الحالة الوصفية الثلاث التي توازي مناقشة كل من العدسات المفاهيمية الثلاثة - النموذج الأول والنموذج الثاني والنموذج الثالث. لقد تضمنت ثروة من المعلومات الجديدة من المصادر الأمريكية والسوفياتية التي لم يكن من الممكن الوصول إليها عندما كتب أليسون الكتاب لأول مرة. وبالمثل ، اتبعت الطبعة الثانية لهايرين وكالب السياسة البيروقراطية والسياسة الخارجية (2006) مسار الطبعة الأولى ولم تقدم مساهمات نظرية مهمة. ومع ذلك ، فإن معالجتها الموسعة لمبنى الكابيتول هيل اعترفت بالدور والنفوذ المتنامي للكونغرس في صنع السياسة الخارجية للولايات المتحدة. مع ملاحظة هذا العنصر ، كانت القيمة الحقيقية للإصدار المحدث عبارة عن مجموعة مثيرة للاهتمام من الأمثلة الجديدة للسياسات البيروقراطية في العمل بناءً على التطورات في إدارات كارتر وريغان وبوش الأول وكلينتون وبوش الثاني، إذا كان هناك أي شيء ، فقد كان الكتاب بمثابة توضيح مقنع لاستمرار بروز السياسات البيروقراطية في عملية السياسة الخارجية التي تتميز بمزيد من الفاعلين والقضايا والتعقيد الكلي.

نموذج العملية التنظيمية The Organizational Process Model

نموذج العملية التنظيمية ، نموذج أليسون الثاني ، يستحق أيضًا المناقشة ، وإن كان أقل بكثير من نموذج السياسة البيروقراطية، كما ذكرنا سابقًا ، كان نموذج العملية التنظيمية أحد طريقتين جديدتين لصنع القرار تم تقديمهما في الكتاب الرائد ، جوهر القرار (1971)، وفقًا لهذا النموذج ، فإن الحكومة الوطنية ليست جهة فاعلة وحدوية ولا كيانًا مؤلفًا من صانعي السياسات الأفراد في المناصب الحكومية. بدلاً من ذلك ، فهى عبارة عن مجموعة من البيروقراطيات المستقلة إلى حد ما أو ما يصفه أليسون بأنه "كوكبة من المنظمات المتحالفة بشكل فضفاض والتي يجلس القادة على رأسها". تنظر الحكومة في مسائل السياسة الخارجية من خلال جهات النظر التنظيمية. وبالتالي ، فإن البيروقراطيات تحل المشاكل وتعالج المعلومات وتحدد الخيارات وتتبع الروتينات المحددة مسبقًا، يتشكل هذا السلوك التنظيمي ، بدوره ، من خلال "الأولويات والتصورات الضيقة" ، التي تنبثق من المهام والأدوار ، والمعلومات الانتقائية ، والتوظيف والاحتفاظ ، وضغوط المجموعات الصغيرة داخل الوكالات ، وتوزيع المكافآت المؤسسية. وبالتالي فإن السياسة الخارجية هي نتاج نتائج تنظيمية ، أي سلوك بيروقراطيات متعددة ذات مسؤوليات ومصالح مميزة تتبع إجراءات التشغيل المعيارية .

نقطتان إضافيتان بالترتيب؛ نظرًا لأن القضايا نادرًا ما تقع بدقة في مجال منظمة واحدة ولكنها تتقاطع مع الاختصاصات القضائية المتداخلة ، فإن التنسيق ضروري والتماسك العام للسياسة الخارجية أقل من مضمون. في الواقع ، كتب أليسون ، "التوجيه المركزي والسيطرة المستمرة على النشاط التنظيمي [...] غير ممكن". علاوة على ذلك ، لا تتغير المنظمات وبرامجها وإجراءات التشغيل بشكل كبير بمرور الوقت، ينكيفون ببطء وبشكل تدريجي مع مرور الوقت. والظروف السائدة هي الجمود البيروقراطي وليس الابتكار. هذا الواقع مقلق للمسؤولين رفيعي المستوى ، الذين يجب أن يعتمدوا على المنظمات لتنفيذ القرارات التي يتخذونها والذين يواجهون أحيانًا تحديات السياسة الخارجية التي لا تتوافق مع الإجراءات البيروقراطية الموجودة مسبقًا

كما يوحي الوصف السابق ، قد يكون النموذج الثاني مناسبًا بشكل خاص لانتقاط اتخاذ القرارات ذات الأهمية المنخفضة ، أي مجالات السياسة الروتينية أو التقنية التي تهيمن عليها البيروقراطيات بدلاً من المسؤولين رفيعي المستوى. كما يبدو مناسبًا بشكل خاص لشرح تنفيذ قرارات السياسة الخارجية. من الواضح أن هذا كان الدرس طويل الأمد المستمد من الأمثلة الكلاسيكية الموجودة في الجزء النموذجي الثاني من دراسة أليسون لأزمة الصواريخ الكوبية ومناقشات صنع القرار في كتب السياسة الخارجية. ومع ذلك ، لا يتمتع نموذج العملية التنظيمية بتاريخ فكري غني مماثل لنموذج السياسة البيروقراطية. باختصار ، بينما يتم الاستشهاد بالنموذج II على نطاق واسع في المقالات العلمية ، إلا أنه نادرًا ما يتم استخدامه كأداة تفسيرية. بالإضافة إلى مناقشة أزمة الصواريخ الكوبية ، فإن أمثلة قابلية تطبيق النموذج الثاني المذكورة في (Allison and Zelikow 1999) لا توجد صناعة محلية لدراسات حالة السياسة الخارجية على أساس النموذج ، أو منحة دراسية جديدة تسعى لتصحيح الإطار أو صقله أو توسيعه؛ بمعنى مراجعة رئيسية لحالة تحليل السياسة الخارجية لا تذكر نموذج العملية التنظيمية (انظر Garrison 2003).

ما هي العوامل التي تفسر هذا الوضع ، وعلى وجه الخصوص ، عدم وجود برنامج بحثي؟

أولاً ، إن متطلبات جمع البيانات لتطبيق الافتراضات الأساسية العديدة لنموذج العملية التنظيمية كبيرة ، إن لم تكن باهظة. علاوة على ذلك ، تساعد المقابلات ومذكرات صانعي القرار الرئيسيين والتقارير الإخبارية في تسهيل الاستخدام الانتقائي لنموذج السياسة البيروقراطية. ومع ذلك ، فإن الوصول إلى المعلومات من بيروقراطيات السياسة الخارجية الكبيرة والمرهقة ، وخاصة تلك المكلفة بحراسة الأمن القومي ، هي مهمة هائلة إن لم تكن باهظة. ثانيًا ، كما يشير برنشتاين (2000) ، "جوهر [القرار] لم يكن واضحًا في بعض الأحيان حول سبب سقوط جزء من سرد الكتاب حول أزمة الصواريخ أو النتائج المتعلقة بأحداث معينة في النماذج الثانية وليس الثالثة ، أو العكس." كما نوقش سابقًا ، تم إبراز الغموض حول الخط الفاصل بين هذه النماذج في انتقادات الكتاب ، لم تتحدى دراسة أحدث ليس فقط تفسير النموذج الثاني بأن الإجراءات والخطط التنظيمية قيدت خيارات صانعي القرار أثناء أزمة الصواريخ الكوبية ، ولكنها خلصت إلى أن "التمييز بين [النموذجين] يبدو الآن أكثر مصطنعًا مما كان عليه عندما عرض أليسون لأول مرة روايته النظرية منذ أكثر من 30 عامًا" (McKeown 2001).

ثالثًا ، لم يشجع أليسون أبدًا على استخدام نموذج العملية التنظيمية. في الواقع ، بعد عام واحد من نشر جوهر القرار ، بدا أليسون أنه يشوه مصداقيته عندما صاغ هو ومورتون هالبرين "نموذج السياسة البيروقراطية" (1972) ، والذي تضمن جوانب من نموذج العملية التنظيمية. تم التعامل مع العمليات التنظيمية على أنها قيود وتم تحديد الشروط عندما يمكن اعتبار المنظمات "لاعبين" أو جهات فاعلة وحدوية في عملية صنع السياسة (انظر أيضًا جونز 1999 ؛ 2001). وكانت

النتيجة إطار عمل يركز بوضوح على "السياسة" بدلاً من تركيز النموذج الثاني على "البيروقراطية". وبالمثل ، قدم هالبرين (1974) مفهوم الجوهر التنظيمي والأفكار الأخرى المتعلقة بعمل مؤسسات السياسة الخارجية ، لكنه فعل ذلك في سياق فحص أوسع للسياسات البيروقراطية. لقد قطعت هذه التطورات شوطاً طويلاً في ضمان الإهمال اللاحق لنموذج العملية التنظيمية في أدبيات تحليل السياسة الخارجية، خاصة نظريات تنظيمية جديدة ذات صلة بدراسة السياسة الخارجية ، والتي ظهرت بعد وقت قصير من نشر Essence of Decision ، ضاعفت المشكلة (على سبيل المثال Cohen et al. 1972 ؛ Steinbruner 1974).

رابعاً ، لم تثير الطبعة الثانية من "جوهر القرار" اهتماماً متجدداً بالنموذج الثاني ، والذي أطلق عليه أليسون وزيليكو (1999) "نموذج السلوك التنظيمي". بدلاً من ذلك ، فإن مراجعتهم الخاصة للأدبيات منذ الطبعة الأولى للكتاب تقنع ببساطة أن النموذج الثاني قد طغى عليه التطورات اللاحقة في الإدارة العامة والنظرية التنظيمية. على سبيل المثال ، يتعلق جزء كبير من هذه المنحة بما يشار إليه بالنظام المؤسسي الجديد ، ومراقبة جدول الأعمال ، ونموذج الوكيل الرئيسي ، والاقتصاديات الجديدة للمنظمة (انظر ، على سبيل المثال ، March and Olsen 1984 ؛ Moe 1984 ؛ Eisener and Bendor 1988 ؛ Hammond 1986 ؛ Pratt and Zeckhauser 1985 ؛ McCubbins 1985 ؛ Meier ، 1990 ؛ Moe 1991). يرى هؤلاء المؤلفون أن المؤسسات السياسية (المبادئ) قادرة على تشكيل والتلاعب بأفضليات المنظمات البيروقراطية (الوكلاء) من خلال المكافآت والعقوبات؛ بمعنى مجموعة عمل أخرى جديدة نسبياً ، أكثر اتساقاً مع منظور النموذج الثاني ، تمنح البيروقراطيين قدرًا كبيرًا من حرية التصرف بشأن القرارات الرئيسية ، وخاصة الخيارات الإدارية (Heymann 1987 ؛ هاس 1994 ؛ Rainey 1994 ؛ Moore 1995).

بشكل جماعي ، تشير هذه الاعتبارات الأربعة بقوة إلى أن نموذج العملية التنظيمية لن يتمتع بمستقبل مشابه لنظيره النظري ، نموذج السياسة البيروقراطية. أي أنه من غير المحتمل أن تولد اهتماماً مستمراً ونقاشاً حيويًا وجيلاً جديداً من المنح الدراسية. بدلاً من ذلك ، سيظل نموذج العملية التنظيمية بشكل أساسي كما كان لما يقرب من أربعة عقود: أداة مثيرة للاهتمام لدراسة السياسة الخارجية ، خاصة عندما يكون التركيز على التنفيذ بدلاً من الصياغة.

للإصدار المحدث عبارة عن مجموعة مثيرة للاهتمام من الأمثلة الجديدة للسياسات البيروقراطية في العمل بناءً على التطورات في إدارات كارتر وريغان وبوش الأول وكلينتون وبوش الثاني، إذا كان هناك أي شيء ، فقد كان الكتاب بمثابة توضيح مقنع لاستمرار بروز السياسات البيروقراطية في عملية السياسة الخارجية التي تتميز بمزيد من الفاعلين والقضايا والتعقيد الكلي.

الجيل الثالث من منحة السياسة البيروقراطية A Third Generation of Bureaucratic Politics Scholarship

على الرغم من فشل أليسون وزيليكو (1999) في الرد بجديّة على عقدين من الانتقادات لنموذج السياسة البيروقراطية ، تزامن نشر الطبعة الثانية من جوهر القرار مع الاهتمام الأكاديمي المتجدد بهذا النهج. بالنظر إلى أن أليسون استمد من جيل سابق أو من "الجيل الأول" من العلماء لإنشاء نموذج "الجيل الثاني" الخاص به ، فإن المساهمات الجديدة في أدبيات السياسة البيروقراطية ، التي بدأت في الظهور في أواخر التسعينيات ، أفضل وصف لها بأنها عمل من "الجيل الثالث". تميل هذه الموجة من المنح الدراسية إلى استخدام مصطلح "السياسة الحكومية" لتسليط الضوء على أهمية الفاعلين السياسيين مع البيروقراطية والسلطة التنفيذية وخارجها.

أحد الأمثلة البارزة لأدب الجيل الثالث هو ندوة قام فيها ثمانية باحثين أمريكيين وأوروبيين بتقييم نقدي للوضع الحالي والافاق المستقبلية لأدب السياسة البيروقراطية (الحكومية) (انظر Stern and Verbeek 1998). من منظور إيجابي ، يجادل ويلش (1998) بأن برنامج البحث المرتبط بنموذج السياسة البيروقراطية كان غير ناجح إلى حد كبير ، لأنه لم ينتج "دراسات مصممة بعناية تختبر بدقة التوقعات المستخلصة من نظريات متماسكة منطقيًا". يؤكد ويلش أنه فقط من خلال السير في مسار أكثر علمية ، سيكون للنهج القدرة على تجميع معرفة ذات مغزى حول الدور الحقيقي للسياسات البيروقراطية في تشكيل سلوك الدولة. تتمثل إحدى الفوائد الحقيقية لمساهمة ولش في "قائمة نموذج السياسة البيروقراطية" ، التي يقدم فيها نظرة عامة مفيدة عن البيدييات والافتراضات والمفاهيم الرئيسية لنهج السياسة البيروقراطية من منظور فردي وتنظيمي. ويلديز (1998) يبتعد عن ويلش ليتبنى "منعطفًا جديًا". على وجه التحديد ، تقترح أن البناء الاجتماعي النقدي قد يوفر مسارًا أكثر إثارةً لتحليلات السياسة البيروقراطية من خلال تكريس اهتمام أكبر للعناصر الخطابية للنضالات السياسية وعلاقات القوة.

ومع ذلك ، يرى كاربو وجرينفيلد (1998) مزيدًا من الأمل في تحديث نهج السياسة البيروقراطية من خلال أدبيات علم النفس الاجتماعي ، خاصة إذا كان المرء يرغب في فهم مصادر الصراع السياسي والتوافق داخل وبين مجموعات من اللاعبين السياسيين. يتوافق هذا الموقف مع Ripley (1995) ، الذي يجادل بأن مزج السياسة البيروقراطية مع رؤى من الإدراك الاجتماعي وآداب الثقافة التنظيمية يوفر مسارًا محتملاً مثيرًا لإعادة تنشيط دراسة السياسة البيروقراطية وتحليل السياسة الخارجية. من المثير للاهتمام ، كتب ريبلي (1995: 96) ، "على الرغم من أن البيروقراطيين السياسيين الناجحين قد يختلفون بشكل كبير في الشخصية ، أو السلطة ، أو مواقف القضية ، إلا أنهم يشتركون في خاصية واحدة مشتركة: فهم دقيق للغاية لعملية صنع السياسة. ربما يكون هذا الفهم هو "الجوهر الحقيقي للقرار" في تحليل السياسة الخارجية".

يعترف تي هارت وروزنتال (1998) بالسياسة البيروقراطية على أنها ظاهرة منتشرة ودائمة. يكتبون من منظور الإدارة العامة ، وهم يدعون إلى أن يجد العلماء طرقًا لتجاوز المحرمات والمخاطر المرتبطة بالسياسات البيروقراطية من خلال وضع استراتيجيات للتعايش مع السياسات البيروقراطية ، وتسليط الضوء على الحالات التي تعزز فيها مثل هذه التفاعلات نتائج السياسة (انظر ، على سبيل المثال ، Rosenthal et al. . 1991) ، وتحديد الوسائل "لتوجيه تفاعلات بطرق منتجة". وبالتالي ، يؤكد تي هارت وروزنتال أن بورتين للدراسة في الترتيب: (1) تحليل تجريبي لمصادر وأسباب السياسة البيروقراطية ، و (2) تقييم معياري لآثار السياسة البيروقراطية. أخيرًا ، اختتم ستيرن وفيربيك (1998) باقتراح "مقاربة النهج الجديد لسياسة المكتب الحكومي". " يجب أن يعيد إطار العمل هذا صياغة قانون مايلز ليأخذ في الحسبان الأدوار المتعددة والمتضاربة للاعبين ، ويلتقط كيف تشكل الثقافة التنظيمية الأدوار المتضاربة ووجهات النظر السياسية ، ويسعى إلى شرح مجموعة واسعة من القضايا الجوهرية بالإضافة إلى سلوك السياسة عبر الوطنية وعبر الوطنية .

تتبع العديد من الدراسات خطوط الاستفسار المتعلقة بالقضايا التي ظهرت في ندوة عام 1998. على سبيل المثال ، يستقصي بريستون و "تي هارت" علم النفس السياسي للسياسات البيروقراطية "لشرح كيف يمكن للتفاعل بين القادة ومجموعاتهم الاستشارية أن يخلق ديناميات bureaucratic تؤثر (بطريقة إيجابية أو سلبية) على كيفية عمل المجموعات وكيف تعمل هذه السياسة: العملية من المرجح أن تتطور بمرور الوقت ، في سياق دراستهم ، أعادوا صياغة مفاهيم السياسة البيروقراطية كمتغير متعدد الأبعاد وليس شرطاً دائماً لصنع السياسة الخارجية، يحدد المؤلفون أيضاً إطارين مفاهيميين جديدين ، يستخدم أحدهما للتقييم التجريبي لدرجة وجود السياسات البيروقراطية في هيكل وعملية صنع السياسة في أي حالة معينة، يتم استخدام الآخر بشكل معياري لتقييم تأثير السياسات البيروقراطية على جودة صنع القرار، بينما وجد بريستون و "تي هارت" أن عملية صنع سياسة إدارة جونسون في فيتنام تتميز بـ "الأمراض الحاسمة المرتبطة بالمواجهة البيروقراطية" ، يؤكدان أن وجود أشكال معتدلة من السياسات البيروقراطية في حالات أخرى يمكن أن يثري نوعية صنع القرار 1999.

في محاولة للتعرف على اتساع وتنوع الجهات الفاعلة والمصالح والسياسة المرتبطة بصنع السياسة الخارجية ، يقترح جونز تطوير نموذج سياسي حكومي جديد يشمل نماذج تحليلية متعددة، على مستوى واحد ، قد تشترك النماذج في مجموعة مشتركة من الافتراضات التي تلتقط الخصائص العامة للسياسة الحكومية ، مثل الجهات الفاعلة المتعددة والسلوك القائم على الأدوار والنتائج المتولدة سياسياً.

على مستوى آخر ، يمكن تمييز كل نموذج بجهات فاعلة معينة ، وأشكال سياسية ، وخصائص إجرائية أخرى ، والتي قد تختلف مع بروز قضية السياسة أو مكان صنع القرار ، يقدم جونز هذا النهج بمزيد من التفصيل ، بناءً على رؤى نموذج السياسة البيروقراطية لأليسون ثم الانتقال إلى أبعد من ذلك من خلال دمج متغير مجال المسألة الإجرائية ، والعديد من التوضيحات ، وعدد أقل من الافتراضات الأساسية، تسعى هذه التعديلات إلى الرد مباشرة على الانتقادات الرئيسية لنموذج السياسة البيروقراطية لأليسون وتضع الأساس لإطار عمل أكثر فائدة من الناحية التحليلية.

وبالمثل ، يعيد Michaud تقييم النموذج الثالث ، كما قدمه Allison and Zelikow 1999 ، ويخلص إلى أنه يظل طريقة مفيدة للتحليل لوصف عمليات صنع السياسات ، ثم يسعى إلى معالجة إحدى نقاط ضعفها الطويلة - الفشل في تفعيل نموذج، تجادل الدراسة بأنه يمكن معالجة هذا القصور من خلال دمج عمل أليسون مع نهج فنسنت ليميو "هيكل السلطة" (1989). وفقاً لما ذكره ميشود (2002: 272) ، لا توفر أليسون وسيلة لمعرفة كيفية تأثير الألعاب السياسية على نتائج السياسات. ومع ذلك ، فإن إطار عمل Lemieux يقدم علاجاً ، لأنه "يسمح [للباحث] بالنظر في الجهات الفاعلة المشاركة في ألعاب السحب والسحب التي يشير إليها أليسون ، والقوة التي يمارسونها من أجل رؤية خيارهم المفضل يفوز أو يؤسس الهيمنة." ثم يتم تطبيق النهج الجديد بشكل مقنع على دراسة حالة لسياسة الدفاع الكندية ، أي صياغة الكتاب الأبيض لشهر يونيو 1987 ، مما يشير إلى فائدته الأولية بالإضافة إلى الأهمية العامة لهياكل السلطة لفهم صنع السياسة الخارجية.

في محاولة للتعرف على اتساع وتنوع الجهات الفاعلة والمصالح والسياسة المرتبطة بصنع السياسة الخارجية ، يقترح جونز (1999: 282 ؛ 2001: 65) تطوير نموذج سياسي حكومي جديد يشمل نماذج تحليلية متعددة. على مستوى واحد ، قد تشترك النماذج في مجموعة مشتركة من الافتراضات التي تلتقط الخصائص العامة للسياسة الحكومية ، مثل الجهات الفاعلة المتعددة والسلوك القائم على الأدوار والنتائج المتولدة سياسياً، على مستوى آخر ، يمكن تمييز كل نموذج بجهات فاعلة معينة ، وأشكال سياسية ، وخصائص إجرائية أخرى ، والتي قد تختلف مع بروز قضية السياسة أو مكان صنع القرار. يقدم جونز (1996 ؛ 2007) هذا النهج بمزيد من التفصيل ، بناءً على رؤى نموذج السياسة البيروقراطية لأليسون ثم الانتقال إلى أبعد من ذلك من خلال دمج متغير مجال المسألة الإجرائية ، والعديد من التوضيحات ، وعدد أقل من الافتراضات الأساسية. تسعى هذه التعديلات إلى الرد مباشرة على الانتقادات الرئيسية لنموذج السياسة البيروقراطية لأليسون وتضع الأساس لإطار عمل أكثر فائدة من الناحية التحليلية.

وبالمثل ، يعيد Michaud (2002) تقييم النموذج الثالث ، كما قدمه Allison and Zelikow (1999) ، ويخلص إلى أنه يظل طريقة مفيدة للتحليل لوصف عمليات صنع السياسات ، ثم يسعى إلى معالجة إحدى نقاط ضعفها الطويلة - الفشل في تفعيل نموذج. تجادل الدراسة بأنه يمكن معالجة هذا القصور من خلال دمج عمل أليسون مع نهج فنسنت ليميو "هيكل

السلطة" (1989). وفقاً لما ذكره ميشود (2002 Michaud) ، لا يوفر أليسون وسيلة لمعرفة كيفية تأثير الألعاب السياسية على نتائج السياسات. ومع ذلك ، فإن إطار عمل Lemieux يقدم علاجاً ، لأنه "يسمح [للباحث] بالنظر في الجهات الفاعلة المشاركة في ألعاب السحب والسحب التي يشير إليها أليسون ، والقوة التي يمارسونها من أجل رؤية خيارهم المفضل يفوز أو يؤسس الهيمنة." ثم يتم تطبيق النهج الجديد بشكل مقنع على دراسة حالة لسياسة الدفاع الكندية ، أي صياغة الكتاب الأبيض لشهر يونيو 1987 ، مما يشير إلى فائدته الأولية بالإضافة إلى الأهمية العامة لهياكل السلطة لفهم صنع السياسة الخارجية.

كما أوضحت المناقشة السابقة ، هناك جدول أعمال بحثي معاصر نشط وغني يحتمل أن يكون مرتبطاً بنهج السياسة البيروقراطية أو الحكومية لتحليل السياسة الخارجية. المنح الدراسية منذ نشر الطبعة الثانية من جوهر القرار (1999) تشير إلى أن العمل المستقبلي سوف يمضي على عدة مسارات مختلفة ولكنها مترابطة. من المحتمل أن تشمل خطوط الاستفسار هذه ما يلي:

يحاول الرد على الانتقادات المرتبطة بالنموذج الثالث مع إيلاء اهتمام خاص لجعله إطاراً اجتماعياً علمياً ومفيداً أكثر تحليلياً حقيقياً؛ الجهود المبذولة لفحص وتوسيع نطاق التطبيق عبر الوطني ، وصانع القرار ، وإصدار مجال التطبيق للنموذج؛ دراسات تنقيح وتوسيع نهج السياسة البيروقراطية من خلال الرؤى النظرية من الآداب الأخرى ، مثل الإدارة العامة ، ، وعلم النفس السياسي والاجتماعي مع التركيز على التفاعلات داخل المجموعة ؛ وتحليلات لمصادر تفضيلات صانعي القرار ، أي العلاقة المعقدة بين الأفكار والمصالح ، والعوامل الخاصة والأدوار البيروقراطية (على سبيل المثال ، انظر هوليس وسميث 1986) ، وأسلوب القيادة والأنظمة الاستشارية.

ومع ذلك ، حتى يظهر نهج سياسي بيروقراطي جديد مقبول على نطاق واسع لتحليل السياسة الخارجية ويهيمن على المشهد الفكري ، سيظل نموذج السياسة البيروقراطية لأليسون (1969 ؛ 1971 ؛ 1999) بكل عيوبه النقطة المحورية لهذه الأدبيات. إن استمراريتها وانتشارها ، إلى جانب الجاذبية البديهية لتصويرها لصنع السياسة الخارجية كعملية سياسية بطبيعتها ، تجعل من الصعب تصديق خلاف ذلك. على مستوى أكثر جوهرية ، فإن نموذج السياسة البيروقراطية هو ببساطة إطار مرجعي مهم يجب مراعاته عند وجود ظروف معينة ، أي انخفاض المشاركة الرئاسية والمشاركة البيروقراطية العالية ، والتي تميز قضايا السياسة الخارجية الروتينية والتقنية والدفاع والأمن بشكل خاص. -المسائل ذات الصلة.